



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية  
الشعبة: علم الاجتماع  
التخصص: علم اجتماع الجريمة و الانحراف

## تمثلات المجتمع لجريمة ترقيع غشاء البكارة لدى العازبات

دراسة حالة العازبات المرقعات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعه: 2018

إعداد الطالب (ة): 1- شامي صبرينة إشراف الأستاذ(ة): حسناوي حيزية

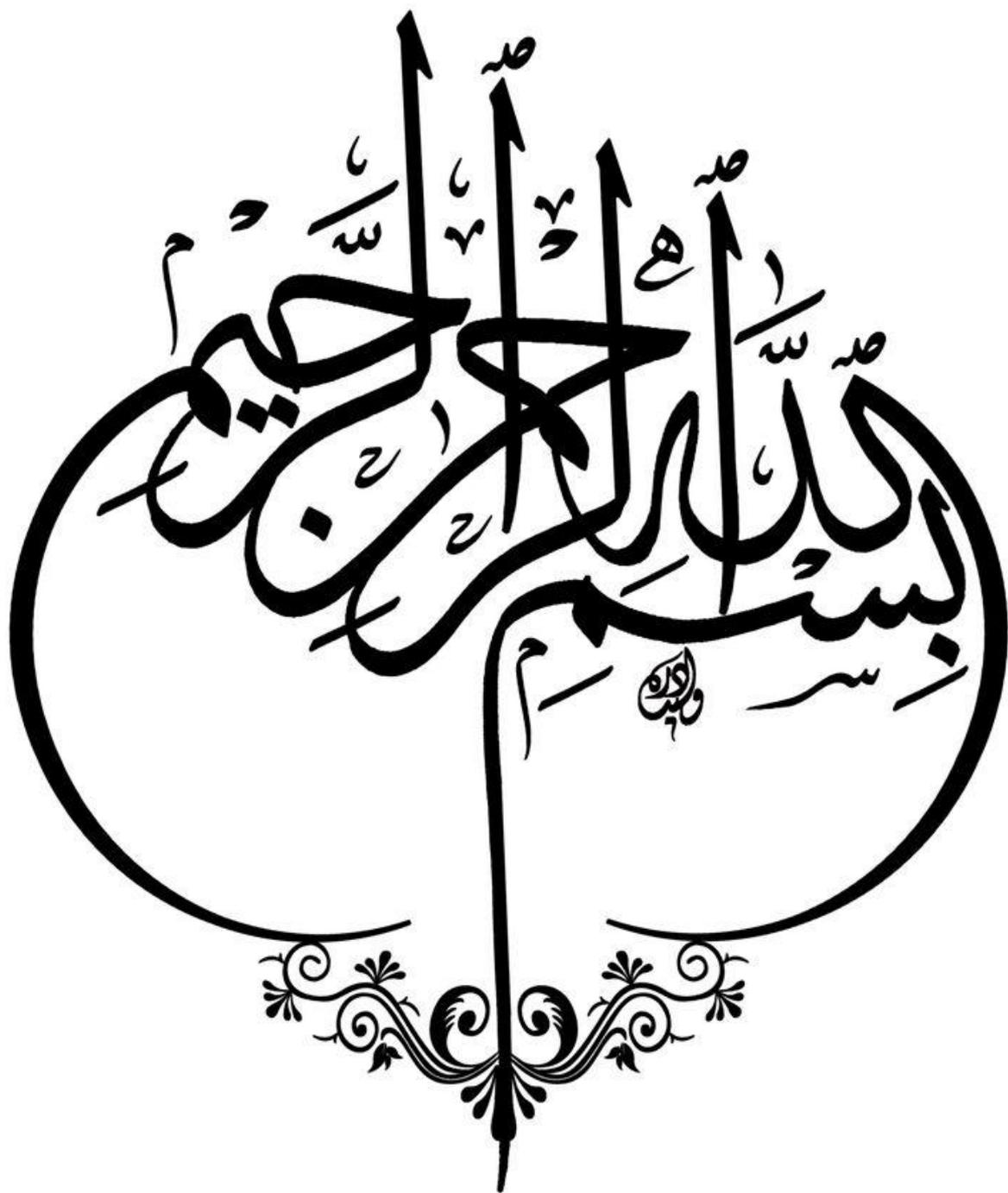
جامعة العربي التبسي - تبسة  
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شتوح فاطمة	استاذ محاضر ب-	رئيسا
حسناوي حيزية	أستاذ مساعد أ-	مشرفا ومقررا
خير الدين بوزيان	أستاذ مساعد أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية

2018/2017



## شكر و عرفان

### قال الله تعالى

"يرفع الله الذين آمنوا و الذين أوتوا العلم درجات و الله بها تعلمون خير".

صدق الله العظيم.

ربنا أنت لنا كما نحب فوفقتنا إلى ما تحب فلك الفضل إذ أكرمتنا فهنحتنا فرصة التعلم فتوليتنا

برعايتك

و كنت ربي عوننا لنا فلك الشكر قبل كل من يشكر و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على اله

و صحبه أجمعين.

الحمد لله تعالى و ثنى عليه كثيرا مصداقا لقوله عز و جل : "و إن شكرتم لأزيدنكم"

و اعترافا بالجميل و على حد المثل القائل : "من علمك حرفا صرت له عبدا"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور حسناوي حيزية التي شرحت لنا صدرها

فكانت نعم الهوجه و خير المرشد ، ولم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها ، فشكر خاص لها.

ولكل الأساتذة الذين بفضلهم بعد الله وصلنا إلى هذه المحطة ، لهم منا جزيل

الشكر والاحترام ، وشكرا خاص لهم.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة ، و إلى كل من شجعونا و ساعدونا في هذا

المشوار

من قريب أو بعيد و إلى كل من يحمل شعلة العلم لينيرها على قلب جاهل من أجل المواصلة

والمثابرة إلى كل طالب علم أراد أن ينتفع

و الحمد لله أولا و أخيرا الذي بفضلهم تتم الصالحات.



**فهرس**

**المحتويات**

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
أ	_مقدمة
<b>الفصل الاول الاطار المفاهيمي للدراسة</b>	
05	أولاً/إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
07	ثانياً/اهداف الدراسة
07	ثالثاً / أسباب اختيار الموضوع
08	رابعاً / تحديد مفاهيم الدراسة
11	خامساً / الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة</b>	
22	أولاً/ المقاربات النظرية
22	1- المقاربة السوسيولوجية
27	2- المقاربة النفسية
32	ثانياً/ التنشئة الاجتماعية للفتاة العازب
32	1) وظائف التنشئة الإجتماعية
33	2) التنشئة الجنسية للفتاة
34	ثالثاً /القيمة الاجتماعية للعذرية في المجتمع
34	1) ابعاد قيمة العذرية
38	2) التنشئة الاجتماعية للحفاظ على العذرية
40	رابعاً/ الانحراف الاجتماعي وميكانيزمات التحايل على القيمة
40	1 - أشكال الإنحراف
42	2-أساليب التحايل عند فقدان القيمة
45	خامساً / حكم ترقيع غشاء البكارة بين الطب والشريعة

45	1) حكم الترقيع في الشريعة الاسلامية
47	2) الترقيع في الطب الشعبي والحديث
الفصل الثالث الاطار المنهجي للدراسة	
51	أولا / منهج الدراسة
52	ثانيا / أدوات جمع البيانات
57	ثالثا / عينة الدراسة
57	رابعا/ مجالات الدراسة
58	خامسا / الصعوبات والعراقيل
59	سادسا /عرض حالات المقابلة مع المرقعات و تحليلها وتفسيرها
84	سابعا / مناقشة النتائج
87	ثامنا /الاستنتاج العام للدراسة
89	خاتمة
91	الملاحق
98	قائمة و المصادر المراجع

# مقدمة

تعتبر عذرية الفتاة عند الزواج على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة الى بعض المجتمعات والثقافات. لذا من الشائع إعتبار غشاء البكارة إذا كان سليماً وغير ممزق كدليل على العذرية، وإن كان هذا المعتقد مضللاً وخاطئاً. وهذا هو السبب الذي يدفع بعض الفتيات إلى اللجوء إلى ترقيع أو رتق (خياطة) الغشاء الممزق في حال كنّ قد أقمن علاقة جنسية قبل الزواج.

فقدان أو خسارة العذرية وإقامة علاقة جنسية للمرة الأولى، أسباب للعديد من المخاوف والتساؤلات لدى الفتيات.

تتمحور هذه التساؤلات المخاوف غالباً حول إمكان الشعور بألم وحدوث نزف. فض غشاء البكارة يتم عند إدخال القضيب في المهبل. درجات متفاوتة من الألم ونزف خفيف يرافقان غالباً هذا التمزق. إلا أن النزف الذي يحصل في هذه الحالة لا يمكن تعميمه على كل الفتيات لا سيما وأن هذا الأمر يعتمد على كمية الأوعية الدموية الصغيرة في الغشاء. يتفاوت النزف ولكنه نادراً ما يكون قوياً. وقد لا يحصل أي نزف في حال كان الغشاء مطاطياً أو غير موجود بسبب عدم حصول تمزق. هذا التمزق مؤلم قليلاً، إلا أنه يعتمد بشكل كبير على لطافة وتقدير وتفهم الشريك. يتمزق غشاء البكارة أيضاً في حالات خارجة عن إطار العلاقات الجنسية، أي من دون إقامة علاقات جنسية، وذلك في حالة الحوادث أو الصدمات الجسدية المباشرة والعنيفة. كذلك يتمزق لدى بعض الفتيات بسبب قيامهن بنشاطات غير جنسية كالرياضة وغيرها... والعكس صحيح .

فتمّة حالات يكون فيها الغشاء مرناً لدرجة أنه يبقى سليماً على حاله حتى بعد الإيلاج. في بعض الحالات تكون عملية فض غشاء البكارة مستحيلة، ويعود ذلك لأسباب عديدة منها الإجهاد والتوتر وما يرافقها من إنقباضات لإرادية في المنطقة التي تقع في الثلث الأول من المهبل أي التشنجات

المهبلية، كما قد يكون من المستحيل إقامة علاقة جنسية كاملة عندما يكون الغشاء مقاوماً أو مطاطياً. كما وأن النزف لا يحصل أحياناً عند فـض غشاء البكارة ويعود ذلك إلى غياب خلقي طبيعي للغشاء، أو لأنّ الغشاء مطاطي أو يضم ثقباً مركزياً كبيراً أو له شكل نصف دائري، مما يسمح بالإيلاج من دون تمزّقه.

إن تشخيص تمزّق غشاء البكارة لا يعدو كونه خداعاً وإحتيالاً، خصوصاً وأنه يصدر وفق حاجات وغايات معينة، إقتصادية كانت أو إجتماعية أو دينية أو ثقافية، للشخص الذي يطلبه. أعود لأذكّر هنا، بأن هذا الغشاء قد لا يكون موجوداً أصلاً لأسباب محض خلقية فيزيولوجية طبيعية. ولتشخيص حدوث تمزّق فيه، لا بدّ من معرفة مسبقة بوجود الغشاء بحد ذاته وتحديد شكله المفترض، وإلا لن يكون هناك من مرجع ما يمكن إجراء المقارنة معه. هذا عدا عن الحالات التي يكون فيها الغشاء سليماً رغم حصول إيلاج لقضيب أو إصبع أو أكثر في السابق.

إن فحص العذرية المفترض، وفي أحسن الحالات، هو جهل عميق لتكوين المرأة، وبغير ذلك، ليس سوى ضرب من الاحتيال والكذب والخداع لأن الأسباب والاحتمالات كثيرة:

- الغياب الخلقي الفيزيولوجي الطبيعي لغشاء البكارة.
- إمكان حصول تمزّق لا إرادي للغشاء لأسباب خارجة عن نطاق العمل الجنسي.
- قد لا يحتوي الغشاء إلاّ على القليل من الأوعية الدموية وتكون فتحته واسعة بما فيه الكفاية، بحيث لا يحدث أي نزف عند فـض بكارة فتاة عذراء.
- بعض النساء قد يُقمن علاقة جنسية كاملة مع إيلاج للقضيب من دون حصول أي تمزّق في الغشاء، وذلك في حالات الغياب الخلقي للغشاء وفي حالة الغشاء المطاطي.
- إن وجود غشاء البكارة لا يُشكل ضمانة على غياب أو عدم القيام بأي نشاط جنسي.

- فمن المتعارف عليه أن غشاء البكارة هو مؤشر ضعيف على النشاط الجنسي الكامل (مع إيلاج) عند الفتيات. من هنا، فإن النزف خلال الليلة الأولى لا يصحّ اعتباره دليلاً على العذرية أو حتى العفة. ومن جانب آخر، إذا لم تنزف الفتاة خلال العمل الجنسي في المرة الأولى لا يعني إطلاقاً أنها فقدت عذريتها من قبل. لذا، فإن تعزيز مفهوم النزيف في الليلة الأولى كدليل على العذرية لا يعدو كونه مجرد جهل وخرافات.

# الفصل الاول

## الاطار المفاهيمي للدراسة

أولا/ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا/اهداف الدراسة

ثالثا / أسباب اختيار الموضوع

رابعا / تحديد مفاهيم الدراسة

خامسا / الدراسات السابقة

## أولا/ إشكالية الدراسة وتساولاتها

التنشئة الاجتماعية باعتبارها مصدر لاستعاب القيم و انماط السلوك الانها تحدد للفرد القواعد السلوك و تضبطه و تشكل اتجاهاته و ترجع الى كونها العملية التي يتولى بوسطها طبع الافراد و هي الوحيدة التي تتولى تنشئة افرادها اجتماعيا و ثقافيا . اما بالنسبة الى التنشئة التقليدية للبنى و كانها سلسلة من المحرمات و الممنوعات التي بوسطها تصون شرفها و كل هذا يلقي الفتاة دون ملل الانها خلقت مذ البداية على هذا الاساس 'اما الحديثة تجد الفئات نفسها من هذا المنظور بين تأثيرين احدهما يناقض الاخر من جهة التمسك بالمعايير و من جهة اخرى الحرية و الخروج الى الحياة العامة مما يجعلها ترفض القيود و الضوابط .

الشرف من المواضيع الحساسة خاصة عندما يتعلق الامر بمجتمعاتنا الاسلامية و العربية عندما يصح الامر اكثر جدية ، فالعذرية هي رمز الاخلاص و دليل على قدر الفتاة الانها تعتبر علامة العفة و الشرف و تعبر على سمعتها ليلية الزفاف و من وجهة نظر الاخلاق السائدة ؛ غشاء البكارة هو غشاء يغلق بشكل جزئي فتحة المهبل الخارجية. حتى يومنا هذا هناك العديد من الأساطير والخرافات حول تركيبته التشريحية لكن معظم هذه المفاهيم تقوم على عقائد معينة وتفقر للمعرفة العلمية الحقيقية .في المجتمعات المحافظة يعتبر وجود غشاء بكارة سليم دون أي متمزقات عند الفتاة غير المتزوجة مؤشرا على العفة والكرامة والشرف. وبحسب التقاليد العربية فإن المرأة التي لا تكون عذراء ليلة زفافها تجلب عارا عظيما على عائلتها. وقد نُقِلَ على يد إختها أعمامها بل وحتى والدها لكي يتم "غسل العار وعلى الرغم من أن عمليات القتل هذه غير شرعية، فإن القتل يفلتون من العقاب بسبب قوة ومكانة الأعراف القبلية التي تتقبل هذه التصرف .كما ومن الممكن أن يقدم الزوج على قتل عروسه إذا لم يلاحظ نزيف دم من المهبل بعد فض غشاء البكارة. في هذه المجتمعات يعتبر نزيف الدم ليلة الزفاف الدليل القاطع على عذرية العروس. لذلك فإن عدم المعرفة الكافية حول غشاء البكارة قد تؤدي إلى أعمال عُنف مثل "القتل

على خلفية الشرف"، بالإضافة إلى المشاكل النفسية التي تشمل الميل إلى الانتحار. وبناء على ذلك فإن شهادة الطبيب أو الطبيبة حول شكل الأعضاء التناسلية قد تكون من العوامل الأساسية التي تُحدد العواقب في هذه الحالات لهذا يتوجب على الطبيب أن يكون على دراية بتركيبة الأعضاء التناسلية ما قبل البلوغ وبنية غشاء البكارة أيضا.

و انطلاقا مما سبق فإننا نلمس مشكلة تهدد كيان المجتمع، و تدل على وجود خلل فيه، و هذا ما يدفعنا للتساؤل التالي:

ما هو واقع عملية الترقيع غشاء البكارة لدى العازبات في المجتمع التبسي ؟

و عليه فمشكلة البحث تتمحور حول التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي الخصائص الاجتماعية للفتاة التي قامت بعملية ترقيع غشاء البكارة في المجتمع التبسي؟
2. ماهي الاسباب التي جعلت البنات العزباء تلجأ الى عملية ترقيع غشاء البكارة في المجتمع التبسي ؟
3. ماهي الاثار عملية ترقع الغشاء البكارة لدى العزبات في المجتمع التبسي ؟

ثانيا/اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى محاولة التوصل الى اطار نظري ملائم لدراسة عملية ترقيع غشاء البكارة لدى العازبات بالاضافة الى تسليط ضوء على جزء من العادات و التقاليد المجتمع التبسي ايضا محاولة الدفاع على القيمة البيولوجية والعمل على اقناعهم بالمحافظة عليها, و من ثم فالدراسة تحاول تسليط الضوء .على الاهداف التالية :

- \_التعرف على اهم الخصائص الاجتماعية للفتاة التي قامت بعملية ترقيع غشاء البكارة في المجتمع التبسي .
- \_التعرف على اهم الاسباب التي جعلت البنات العزباء تلجاء الى عملية ترقيع غشاء البكارة في المجتمع التبسي .
- \_التعرف على اهم الاثار عملية ترقيع الغشاء البكارة لدى العزبات في المجتمع التبسي.

ثالثا / أسباب اختيار الموضوع

تناولت موضوع الدراسة لعملية ترقيع غشاء البكارة ،لان مسألة العذرية ليست مسألة شخصية فقط انما عبارة عن قيمة اجتماعية لها تأثير على الفتاة و عائلتها وعلى المجتمع .  
و تحظى مسألة العذرية و ترقيعها باهمية بالغة في المجتمع الجزائري، حيث تعتبر عذرية الفتاة قبل زواجها بمثابة راس مال رمزي اجتماعي يتم به اعادة عملية انتاج الاسر .  
و بما ان المجرى الاجتماعي لمسألة العذرية يتأثر الى حد كبير بالمضمون الثقافي للمجتمع و الذي يتباه الأفراد في محتويات تفكيرهم ، و ارائهم و معتقداتهم ، و يترجمونه في مواقفهم و سلوكياتهم فأن موضوع ترقيع غشاء البكارة لدا العزباء ارتأيت ان اتعرف عليه و عن ثير على الفتاة او البنات المرقعة و المنحرفة

ومن هنا تطور اهتمامي بدراسة التصورات لواقع عملية ترقيع غشاء البكارة لدى العزباء وهذا الاهتمام هو جزءاً لا يتجزأ من الواقع الذي نعيشه .

#### رابعاً / تحديد مفاهيم الدراسة

إن تحديد المفاهيم هو ما يجعل الباحث يتصف بالعملية، فأى موضوع للدراسة يتطلب تحديد المفاهيم المستخدمة، وذلك لتسهيل عملية فهم الموضوع.

#### 1- التنشئة الاجتماعية:

سنحاول تقديم جملة من التعريف للتنشئة الاجتماعية نظراً إلى أننا لن نعثر على تعريف جامع مانع لهذا المصطلح.

أ. تعريف معجم العلوم الاجتماعية : الذي يقول : " التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً، وعضواً في مجتمع معين".

ب. تعريف مرسى سرحان : الذي يقول " التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه".

ج. تعريف حامد عبد السلام زهران: الذي يقول: "إنها عملية تعلم، وتعليم، وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلاً، فمراهقاً ، فراشداً ، فشيخاً، سلوكاً ومعايير وإتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

د. تعريف ألسون فيري الذي يقول : "التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية".

هـ. تعريف فيليب ماير الذي يقول : "التنشئة الإجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الإجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما".  
و نحن نعرف التنشئة الاجتماعية فنقول: هي عملية إجتماعية تشمل حياة الإنسان كلها منذ بداية تخلقه ويتم من خلالها تنمية إستعدادات الفرد الفطرية وتدريبه على تلبية حاجاته وتأهيله للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة مجتمع ما<sup>1</sup> .

## 2- تعريف العفة و الشرف

ورد في مختار الصحاح عن مفهوم العفة انه هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو افراط فيهذي القوة و الجمود الذي هو تقريطها , فالعفيف من يباشر الامور علة وفق الشرع و المروءة وهكذا تصبح العفة ضبط نفس عن الشهوات و الامتناع عن اي اتصال جنسي قبل الزواج و بعد الزواج اما عن مفهوم الشرف فقد ورد في مختار الصحاح انه العلو المكان فعالي و جبل مشرف اي عال و الشرف يمثله شعور شخصي قوي بالكرامة المقبولة اجتماعيا ,او السلوك المقبول ، و يقصد بالشرف ايضا حالة الاستقامة غير ملموسة ,و هو مجموعة القواعد الاخلاقية لكل من الرجل و المرأة ،و هكذا يعد الشرف اساس للمقياس الأخلاقي للفرد خاصة للمرأة , و يشكل الشرف العلاقات الاجتماعية و الطوابط على الانساق الطقوسية الخ.....

ولا يقتصر المفهوم على الفرد فقط بل يمتد الى مجتمع الاكبر من خلال عضوية الفرد فشرف الفرد هو شرف جماعته القرابية و شرف مجتمعه المحلي و مجتمعه الاكبر وربما تتسع الدائرة لتصل الى شرف المجتمع العالمي ، و يختلف مفهوم الشرف بي الرجل و المرأة فبالنسبة للرجل ينسب الى الرجولة ,بمعنى ان الشرف عنده يتعلق بخصائص في الشخصية من كونه رجلا يتسم بالشجاعة قوى البدن .ملتزم

<sup>1</sup> علي اسعد وطفة ،علم الاجتماع التربوي ،جامعة دمشق سنة 1993 ص 37

بالكلمة ولا يتلفظ ذات مدلولات جنسية خاصة تجاه امه و اخته و تتضمن الرجولة ان يكون حسن السمعة سواء في نطاق مجتمعه المحلي او خارجه و يعد الرجل الذي يغتصب امرأة رجل غير شريف حيث يتطلب الشرف كبح الشهوات الحيوانية ليرتقي بها الى السمو الاخلاق<sup>1</sup>.

### 3- البكارة :

جاءت البكارة بمعنى :البكر و هي المرأة التي لم تجامع بنكاح ولا غيره ,وعلاماتها غشاء البكارة الذي يكون في القبل ومن زالت بكرتها بغير جماع كالوثب او الجراحة فهي بكر حقيقة و حكما ,من زالت بجماع سميت ثيبا , و يقال للرجل بكر اذا لم يقرب النساء بعد<sup>2</sup>

### 4- البكارة البيولوجية

وجود غشاء بكارة سليم طبيعي في الجهاز التناسلي للفتاة.

### 5- البكارة الاصطناعية:

وهو غشاء يغطي اصطناعي يزرعه الطبي بداخل مهبل المرأة لتحقيق مرادفات اجتماعية وهي الشرف , و العفة , والعذرية<sup>1</sup>

### 6- العذرية :

هو ما يعبر عنه بطهارة الانثى الجنسية والدلالة القاطعة على عدم ممارستها للجنس قبل الزواج و ذلك بزيف الدم لدى اول علاقة جنسية لها مع زوجها نتيجة تمزق لغشاء البكارة الذي يسد جزئيا مجاريها التناسلية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد الجوهرى، الانحراف و الضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية طبعة 1، سنة 200 ص149

<sup>2</sup> رجب عبد الجواد ابراهيم المصطلحات الاسلامية في المصباح المنير ط1 دار الافاق العربية 2002 ص (32)

<sup>3</sup> احمد محمد كنعان ، موسوعة طبية الفقهية ، دار النقاش بيروت، (200)

7- عملية ترقيع غشاء البكارة :

وهي ارجاع مؤقت أو دائم لعذرية الفتاة وذلك عن طريق عملية جراحية تسمى الكشكشة لبقايا غشاء البكارة المقطوع .

8- الفتاة العازبة المرقعة : يشير مصطلح الفتاة العازبة المرقعة الى فتاة البكر التي قامت بعلاقة

جنسية خارج ايطار الزواج ،افقدتها العذرية فلجأت الى ترقيعها.

خامسا / الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع العذرية و تنوعت من حيث المنطلق المعرفي و المنهجي ،ومن حيث النقاط المتوصل اليها ، و في هذا الصدد سيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة و ذلك وفقا لتسلسلها الزمني من الدراسات القديمة .

• الدراسات العربية:

1- دراسة "توال السعداوي"

موضوع الدراسة :الدراسة تحت عنوان "المرأة و الصراع النفسي "

اشكالية الدراسة : ادراك الباحثة وجود مشكلة اصابة النساء المصريات بالعصاب نتيجة كثرة الاعراض العصابية التي تشكو منها النساء و الفتيات ، ولذلك ارتأت الباحثة الى التعرف و البحث عن الاسباب الحقيقية وراء هذه المشكلة من اجل الوصول الى العلاج الصحيح .

**\_اهداف الدراسة :**

- ✓ \_دراسة الاسباب وراء اصابة و الفتيات المصريات العصاب .
- ✓ \_القاء الضوء على المشاكل النفسية التي تتعرض لها المرأة في المجتمع المصري و معرفة أسبابها الحقيقية.

**\_المنهج المستخدم في الدراسة : المنهج الاكاديمي**

**عينة الدراسة :** يضم 160 أمراه مقسمة الى اربع مجموعات هي:

- المجموعة الاولى تضم 50 امرأة متعلمة عصابية .
- المجموعة الثانية تضم 50 امرأة غير متعلمة عصابية
- المجموعة الثالثة تضم 30 امرأة متعلمة طبيعية .
- المجموعة الرابعة تضم 30 امرأة غير متعلمة طبيعية .

**\_نتائج الدراسة :**

- ✓ معظم مشاكل النفسية الى تتعرض لها الفتيات و النساء المصريات تكون بسبب الخوف من فقدان العذرية هذا الموضوع الذي تثبه الاسر في نفسية بناتهم منذ الصغر.
- ✓ يعد فقدان العذرية او الخوف من للحمل فعلا من الاسباب الهامة وراء هذه المشاكل النفسية اضافة الى ممارسات الجنسية قبل الزواج.
- ✓ وجود نسبة مرتفعة من النساء و الفتيات اللواتي اجريت لهن عملية ختان في الطفولة ،وان عملية الختان تحدث في حياة البنت صدمة نفسية و جنسية كما تصيبها بنوع من البرود الجنسي .

✓ وجود نسبة غير قليلة من الاسر المتعلمة في القاهرة تؤمن بإجراء عملية الختان كوسيلة لحماية عذرية البنت , باعتبار ان عملية الختان تهدف الى حماية عذرية البنت، و ضمان عفتها قبل الزواج و بالتالي الختان يحميها من الزلل.

2-دراسة «أحمد راغب و آخرون» تحت عنوان «قرارات متعلقة بالممارسات الضارة، البتر

واختبارات العذرية ودور الأزواج.»

إشكالية الدراسة: إن هذه الدراسة تفحص دور الأزواج في القرارات التي لها علاقة ببعض الممارسات الضارة والتي تؤثر على الصحة من حيث التناسل وعلى نوعية حياة النساء في مصر. لذلك فهذه الدراسة تعالج نوعين من الممارسات التقليدية وهي بتر البنات، وكذا عملية الفص التقليدي للبخارة عن طريق اليد في أوقات الدخلة، مع التعرف على مدى تأثير هاتين الممارستين سواء على كرامة أو صحة النساء.

أهداف الدراسة

التعرف على ماهية الممارسات التقليدية المتمثلة في بتر البنات وإختبارات العذرية.

-التعرف على مختلف المعتقدات الشعبية السائدة في المجتمع المصري باعتبارها حجبا أساسية يعتمدها

الأفراد لتبرير الممارسات الضارة بالمرأة.

-التعرف على دور الأزواج في هذه الممارسات الضارة.

المنهج المستخدم في الدراسة :المنهج الوصفي.

-عينة الدراسة تضمنت العينة أزواجا بمعنى رجالا ونساء منتظمين حسب السن، ومستوى الدراسة

والاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل.

نتائج الدراسة:

- ✓ الدراسة أبرزت إعتقاد عمليات البتر بكثرة في المجتمع المصري.
- ✓ من أهم الحجج المعتمدة من طرف النساء والرجال أن هذه العملية هي عملية تقليدية جيدة وهي مستوحاة من الدين.
- ✓ أن هذه الممارسة توفر نظافة مثالية.
- ✓ هناك معتقد قوي لدى النساء بأن ممارسة بتر البنات تحافظ على عذرية البنت قبل دخولها في الزواج.
- ✓ تعتقد النساء أن الرجال يفضلون المرأة المبتورة.

3- دراسة «إبتسام بن دريدي:» بعنوان «التصفيح في تونس، طقس لحماية العذرية الأنثوية»

- إشكالية الدراسة: اهتمت الباحثة بدراسة طقس التصفيح الذي يستعمل لهدف حماية العذرية الأنثوية، حيث اعتبرته كنشاط إجتماعي مبهم وغامض له وظيفة رمزية تظهر خصوصا في النظام الرمزي- الإجتماعي للأفراد، لذلك ارتأت الباحثة أن تبحث في كيفية فهم هذا النشاط الإجتماعي المبهم؟.

أهداف الدراسة:

- التعرف على معنى التصفيح ومدلوله.
- التعرف على وظيفة طقس التصفيح والأعراف الإجتماعية المرتبطة به.
- التعرف على المعتقدات الثقافية التي تخص ممارسة هذا الطقس.
- عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على عينة متفاوتة في الفئات (الممارسات، الفتيات الشابات، المصححة، المختص في أمراض النساء، وعمال الطب).

-نتائج الدراسة:

إن طقس التصفيح يستعملها دف حماية عذرية الفتاة التي تشغل وضعية المصفحة حيث أن هذه

الوضعية تجعلها تحس بنوع من الحرية الجنسية.

كما أن هذا الأثر قد يمتد عند الفتيات حيث يعتبرن التصفيح كوسيلة لمنع الحمل عند ممارسة لعلاقات

الجنسية ، وبالتالي يصبح هذا الطقس كوسيلة للثنائية (عذرية/حرية) لأنه يعتبر بمثابة حماية اجتماعية

لضعف الشباب سواء فتيات أو ذكور.

الدراسات الأجنبية:

4- دراسة "ديليك سينداوغلو" تحت عنوان "موقف الاطباء و سلوكياتهم ازاء و جراحة العذرية في

الطب التركي الحديث " .

• **اشكالية الدراسة :** يتناول هذا البحث الاشكالية التالية :لماذا و كيف يشارك الطب التركي

الحديث في اختبارات العذرية او جراحة اعادة بناءها ؟لهذا تركز ورقة البحث هذه بؤرة

اهتمامها على الاطباء الذين يجرون هذه الجراحات و الاختبارات , وعلى ادراكهم لموقف

الطب ازاء قضية العذرية في تركيا الحديثة .

• **اهداف الدراسة :**

\_معرفة التفاعل بين التوقعات البطريركية المتعلقة بعذرية قبل الزواج و بين الطب باعتباره مؤسسة

✓ \_دراسة مساهمة الاطباء في عملية اعادة التوليد الاجتماعية على العذرية و اعادة انتاجها

✓ \_وضع بؤرة الاهتمام على الاطباء الذين يجرون هذه الجراحات و الاختبارات و على ادراكهم

لموقف الطب ازاء قضية العذرية في الطب التركي الحديث .

المنهج المستخدم في الدراسة :المهج الاكلينيكي .

عينة الدراسة: مؤلفة من ثلاثة عشر 13 طبيبا مختصا في الامراض النسائية و التوليد ،ست 06 من هؤلاء الاطباء كل من النساء ،و سبعة 07 من الرجال .

### • نتائج الدراسة :

- ✓ يساهم الاطباء في عملية اعادة التوكيد الاجتماعية على العذرية و اعادة انتاجها و لذلك فهناك تفاعلات بين التوقعات البطيريركية المتعلقة بعذرية العروس قبل الزواج و بين الطب باعتباره كمؤسسة لها تأثيراتها البالغة في الحفاظ على العذرية على كينونة المجتمع . و من ثم تداخل انماط التوقعات البطيريركية التقليدية مع انماط التطورات و الحداثة .
- ✓ انطلاقا من التصورات الاجتماعية للاطباء فان اختبارات العذرية تعتبر اقل تدخل في جسد المرأة من الجراحة اعادة البناء العذرية .
- ✓ ان تصورات الاطباء مستمدة اساسا من تمتع اختبارات العذرية باعتبار القانوني قادر على تبرير موقف الاطباء , لذلك فهذا التدخل من جانب الطب في جسد المرأة اعتمادا على ارضية القانونية يبدو و كأنه يشرعن اختبارات العذرية بالنسبة للاطباء المختصين في امراض النساء و التوليد لذلك فتصوراتهم تتأثر هذه الارضية القانونية .

5-دراسة "ساو ابدولاي" SOW abdolay بعنوان "ادراك العذرية في المخيل الشعبي

للموريطانيين"

- اشكالية الدراسة: ان الرغبة في تأكيد فخر العائلة جعل هناك عدة ممارسات تلعب دورا هاما في مراقبة جنسانية المرأة ، وبالتالي فالإشكال المطروح في هذه الدراسة هو: ما هي مرجعية هذه الممارسة؟ وما هي الحجج الثقافية التي تبررها؟ خصوصا أن هذه الممارسة لها تأثير كبير على المستوى الصحي والنفسي؟. وللإجابة على هذا التساؤل المركزي طرح الباحث عدة تساؤلات فرعية وهي:

-كيف أثر الحوار الإيديولوجي وجعل من هذه الممارسة أكثر انتشارا حيث أخذت مكانة عند الفرد وفي الذهنيات؟.

-إن معنى الفخر يتمثل في الحفاظ على عذرية الفتاة التشريحية، هل هذا يسمح بممارسة عمليات تضر بالمرأة؟

-هل يجب أن نأخذ بعين الاعتبار هذا العنف المضاد لحقوق الفرد والكرامة الإنسانية؟

-كيف نجد منابع ثقافية تقينا من هذه الممارسات الثقافية الضارة ؟

- المنهج المستخدم في الدراسة :المنهج الإكلينيكي.

عينة الدراسة: مقسمة إلى فئات تضم أمهات البنات المبتورات والممارسين وعمال الصحة.

- نتائج الدراسة :توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الثقافة هي فعل دينامي، وإنه لمن الخطأ الاعتقاد بأن المجتمعات الإفريقية التقليدية لا تستطيع ان

تستوعب الديمقراطية المثالية والمبادئ المصرح بها عالميا والتي تخص حقوق الفرد.

إن التصورات الإجتماعية تلعب دورا حاسما في تشكيل مبادئنا الأساسية داخل المجتمع الذي نعيش

فيه لذلك فالخجل يعتبر من أهم الحجج الثقافية التي تعمل كمبدأ منظم للممارسات الاجتماعية في

المجتمع والتي تحتم على الفرد الإستجابة لما تقرره الجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها. إن العذرية في التصورات الإجتماعية تلعب دورا بارزا جدا على مستوى المعتقدات أو الممارسات التي يتبناها الموريطانيون والتي تعمل كموجة سواء لأحكامهم أو سلوكياتهم إزاء العذرية التي تعتبر رمزا للشرف في هذا مجتمع

6-دراسة «سعيدالي سيتي شاديا Saidali Sitti Chadia»: «الموسومة ب«التصور الإجتماعي

للعذرية عند طلبة ماوريس»<sup>1</sup>

إشكالية الدراسة: إن هذه الدراسة تبحث في كيفية تصور الأفراد لفقدان العذرية وإذا ما وجد تغيير على مستوى التصورات الاجتماعية للعذرية .

أهداف الدراسة:

-التعرف على مكانة وقيمة العذرية التقليديين، وكذلك القيمة الدينية لها رغم الثقافة المزدوجة التي تؤثر على شباب منطقة ماوريس.

-التعرف على مدى التأثير الغربي على التصور الاجتماعي للعذرية عند هؤلاء الشباب.

-التعرف على كيفية رؤية الأفراد لفقدان العذرية. وكذلك التعرف على مدى وجود تغيير على تصوراتهم للعذرية.

المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج الوصفي.

- عينة الدراسة: تحتوي العينة على 100 فرد مقسمة إلى مجموعتين مستقلتين كل مجموعة تحتوي

على 25 امرأة و 25 رجلا، موزعين وفقا للخصائص التالية: المتغيرات المستقلة (الجنس ومكان

الإقامة)، أما المتغيرات المستقلة الثانوية(السن والمهنة) .

<sup>1</sup> " les représentations sociales de la virginité chez les étudiants Mahorais".

نتائج الدراسة : لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

عدم وجود تغيير في تصورات العذرية عند الشباب ذو الأصل الموريسي (**les jeunes**)

**Mahorais** (الذين يعيشون في متروبول (**Métropole**)) رغم تأثير الثقافة المتواجدة.

التصورات الاجتماعية للعذرية لا تشرك فقط عوامل إجتماعية ثقافية ولكنها أيضا قيم مرتبطة بالدين، وهذا يدل على أن القيمة الدينية تنتمي إلى العناصر المستقرة للتصورات والتي تشكل النواة المركزية. وهذا ما يقودنا إلى القول أنه لن يحدث تغيير على مستوى التصورات إلا عندما لا يصبح للقيمة الدينية أهمية كبيرة عند (**les jeunes Mahorais**). الشباب الموريسي .

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

وقد استفادة الدراسة الحالية من جملة الدراسات السابقة المعروضة اعادة اعطاء صورة الاولية للانطلاق في بناء الجانب النظري و المنهجي للدراسة

تناولنا في هذا هذا الفصل بوضع الموضوع ضمن الاطار المفاهيمي، من خلال عرض إشكالية الدراسة و تساؤلاتها وصولا جملة من الدراسات السابقة التي تعتبر أرضية صلبة يضع عليها الباحث أسس الدراسة الحالية .

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

### أولا / المقاربات النظرية

(1) المقاربة السوسيوولوجية

(2) المقاربة النفسية

### ثانيا/ التنشئة الاجتماعية للفتاة العازب

(1) وظائف التنشئة الإجتماعية

(2) التنشئة الجنسية للفتاة

(3) ابعاد قيمة العذرية

(4) التنشئة الاجتماعية للحفاظ على العذرية

### رابعاً: الانحراف الاجتماعي وهيكلية التحايل على القيمة

(1) أشكال الإنحراف

(2) أساليب التحايل عند فقدان القيمة

### خامساً / حكم ترقيع غشاء البكارة بين الطب والشريعة

(1) حكم الترقيع في الشريعة الاسلامية

(2) الترقيع في الطب الشعبي والحديث

## أولاً/ المقاربات النظرية

## 1- المقاربة السوسولوجية:

تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الاطار التطوري او طريقة تخمينية و عقلية يستعملها الباحث في دراسته و يعتمد عليها الاقتراب الى موضوع و تطلق هذه العبارة على تلك المحاولات في المنهج التي لم يتوصل الى مستوى علمي متكامل مستقل بذاته و يثور الخلاف بين الباحثين و المؤلفين العرب في علم مناهج البحث حول الترجمة العربية للمصطلح حيث هناك من يطلق عليها اسم مدخل بدل محاولة او المقاربة .

فكر الباحث على تبني نظرية ما يشعر انها تتلاءم مع موضوع دراسته و بذلك يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق و " النظرية " هي عبارة عن اطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية في نسق علمي مرتبط<sup>1</sup> .

من خلال موضوع دراستنا و المتمثل في واقع ترقيع غشاء البكارة في المجتمع الجزائري و بالتحديد ترقع الغشاء البكارة لدى العازبات فان المقاربة السوسولوجية التي رايناها انه يمكن اعتمادها في تفسير الموضوع هي :

<sup>1</sup> حنان عبد الحميد العناني، الطفل و الاسرة و المجتمع، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى سنة 2000،

أ- نظرية التنشئة الاجتماعية :

تعد التنشئة الاجتماعية وليدة النظرية البنائية الوظيفية حيث ينظر اصحاب هذي الاتجاه التي التنشئة الاجتماعية على انها احد جوانب النسق الاجتماعي ،فهي بذلك تدخل في عمليات التفاعل مع باقي عاصر النسق ،كما يعتبر الركيزة الاساسية للمحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه فافرد يتصرف في اطار النسق الذي ينتمي اليه .ولكن فبحود الطبط و الامتثال لقواعد هذه النسق ،و بتالي تساعده على التوافق و هذا ما يؤدي الى تحقيق التوازن الاجتماعي لجماعة النسق و عملية التنشئة الاجتماعية مرتبطة بعمليات التعلم ، تعلم انماط و عادات المجتمع

و قد حلل "تالكوت بارسونز" عملية التنشئة الاجتماعية بالتركيز على عمليات او ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الافراد اثناء عملية تفاعله مع الجماعة ، و التنشئة وظيفة للمجتمع ان يستغني عنها لبنائه و استمرار في الحياة حيث تشكل التنشئة الاجتماعية لديه جزءا واسعا و متعقدا في تحليله الوظيفي للأسرة ،حيث يتضمن مفهوم التنشئة الاجتماعية معنيان مرتبطان :

1. ان التنشئة هي التمثل الداخلي للثقافة التي تقدمها الاسرة الصغيرة لأفرادها
2. التنشئة تقوم بوظيفة اعداد الشخصية للفرد ليأخذ دورا مستقلا في المجتمع هذي الوظيفة يمارسها الافراد القائمين على التنشئة بصورة عامة<sup>1</sup>.

ب- نظرية الضبط الاجتماعي :

تعد نظرية الضبط الاجتماعي من المقاربات التي اهتمت بتفسير السلوك الانحرافي بكونه استجابة لطبيعة البناء الاجتماعي و لقد اشار طلعت ابراهيم فلطي ان اصحاب نظرية الضبط يرون ان الخط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تستطيع الانحراف ، فأعضاء المجتمع الذين لا

<sup>1</sup> مزور بركو، جريمة القتل عند المرأة،المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ،الطبعة الاول ،سنة 2012،ص24

يتم ضبط سلوكهم عن طريق الاسرة و غيرها من الجماعات الاولية يتم ضبط سلوكهم هن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية و عدما تفشل الضوابط الرسمية ، يظهر السلوك الانحرافي بين اعضاء المجتمع<sup>1</sup> .

و عليه تنظر هذه النظرية الى التدريب الاجتماعي و المتمثل في الامتثال للمعايير و احترامها هو الشرط الاساسي و الضامن للضبط و غياب هذا الامتثال و التساهل مع الافراد في مخلفتهم للمعايير او التعدي عليها هو السبب الرئيسي في حدوث سلوك الانحرافي .

و تتطلق هذي النظرية من افتراض مؤداه ان الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الافراد كما ذهب الى الطاعة و الامتثال هي الشيء الذي يجب ان يتعلمه الفرد و هناك ثلاثة انماط على النحو التالي :

- الضبط المباشر :وهو اسلوب ظاهري يشير الى الطوابط التي توضع امام الفرد ،مثل القوانين الرسمية التي تحرم انواعا معينة من سلوك او صور للعقاب المختلفة .
- الضبط الذاتي : وهو يشير الى شعور الذي يكون الى الفرد و الذي يعمل على توجيه سلوكه فعندما تندمج القواعد و القوانين في نفس الفرد و تصبح جزءا منه،و بذلك يطيع القانون ليس انتهاكه غير الشرعي هو الشيء الصحيح الذي يتمسك به<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_محمد عبد الكريم الحوراني ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي للنشر ،و التوزيع ،عمان ،الطبعة الاولى ،سنة 2008،ص267.

<sup>2</sup> ذياب البدائية و رفع الخريش ، نظريات علم الجريمة (مدخل و التقييم و التطبيقات ) ،دار الفكر و النشر و التوزيع ،عمان الطبعة الاول ،سنة 2013،ص ص 165\_171.

كما يري "تارد" أن الجريمة ظاهرة اجتماعية تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية ، وهي بذلك تشكل جزءا من النشاط الاجتماعي<sup>1</sup> وما يسمى بالميكانيزمات النفسية (آليات) التي تنتقل بموجبها الأفكار<sup>2</sup>.

كما يقول "تارد" أنه لا بد من وجود مثل أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد إلي تقليده<sup>3</sup>.

كما يعتقد أن التقليد ينتقل من الأعلى إلي الأسفل أي من الطبقات العليا إلي الدنيا ويحدث بتأثيره العادة والذاكرة والاختلاط. كما يحدث عن طريق التجمهر. فالانتقال يصبح جماعيا كذلك يعد السلوك جماعيا وليس فرديا بفعل التقليد كما تؤكد هذه النظرية أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد) ، ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية من خلال عملية التقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم حرفة أو مهنة يتعلمها الفرد من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليدهم لها. وتتم هذه العملية بشكل ألي لأنها عملية نفسية اجتماعية<sup>4</sup> بمعنى أن نظرية التقليد تزي أن السلوك الإجرامي ما هو إلا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة والتقليد والتي من خلالها يتعلم السلوك المنحرف كما يري "تارد" أن غالبية مركبي جرائم القتل أو السرقة لم يخضعوا إلي رقابة أو إشراف منذ طفولتهم، فكانت المدرسة الحقيقة بالنسبة لهم هي الشارع وأصبحوا مجرمين منحرفين محترفين لا لأنهم اختاروا الإجرام كسلوك جوهرى في حياتهم اليومية ولكن لأنهم كانوا فاقدين لتلك النصيحة والأعين المراقبة لهم، كما أطلق تسمية علي فئة من المجرمين ارتبط سلوكها الإجرامي بالوظيفة بفئة المجرمين المهنيين.

<sup>1</sup> أحسن طالب ، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، سنة ، 2012 ، ص.19.

<sup>2</sup> عدنان الدوري ، علم العقاب ومعاملة المذنبين ، دار السلاسل ، الكويت ، سنة ، 1999 ص 210 - 219.

<sup>3</sup> حسون تماضر زهدي ، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي ، مركز الدراسات والبحوث بأكاديمية نايف العربية

للعلوم الأمنية ، الرياض ، سنة ، 1991 ص 11.

<sup>4</sup> Jean leauté ; criminologie et sciencepenitentiairecoll ;p.u.f .paris .1972 .p3

صاغ " تارد " ثلاثة قوانين للتقليد متمثلة في:

- أولها: أولها الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين.
- ثانيا: أنه في الغالب يقلد المرؤوس رئيسه الأعلى.
- ثالثا: أنه في حالة تعارض الأذواق والموديلات فإن الإنسان يقلد الحديث دون القديم.

أعد "تارد" أن الواقعة الأساسية في المجتمع هي التقليد. وعند الفرد بنفسه تقع بحكم العادة والذاكرة وعن علاقة الفرد بغيره فهي تتم بحكم إجراءات أكثر تعقيدا من العادة ونلخص في الأخير أن هذه النظرية تقول بأن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد<sup>1</sup>.

من خلال نظرية "تارد" التي تم التطرق إليها لاحظنا أن عملية ترقيع غشاء البكارة لدى العزباء في المجتمع أصبحت ظاهرة منتشرة وبشكل واسع ومدامة خلال عملية التقليد بحيث أن العزباء المرقعة دائما تحاول أن تثبت وجودها من خلال كل الطرق حتى الاستعانة بطرق غير شرعية. فهي دائما تحاول منافسة صديقاتها حتى في العلاقات الغير شرعية فتقوم هذه الأخيرة بتقليد سلوكيات الآخرين في الواقع وذلك من خلال تحفيزها من طرف صديقاتها في العمل وهي خارج منزل.

<sup>1</sup> نيا ب الدائنية و رفع الخريش، نظريات علم الجريمة (مدخل و التقييم و التطبيقات) ، دار الفكر و النشر و التوزيع ، عمان الطبعة الاول ، سنة 2013 ، ص 18.

## 3- المقاربة النفسية:

لقد تعددت الدراسات النفسية التي تعرضت لموضوع العذرية، كما أنها تناولت هذا الموضوع بعلاقته مع الجنسانية الأنثوية، وإنه لمن الضروري عرض المقاربة التي جاء بيها "فرويد" في مقارنته للجنسانية الأنثوية"، وعلاقتها بطابو العذرية، باعتبارها من أهم المقاربات النفسية التي تعرضت لهذا الموضوع، إذا فهذه المقاربة التشريحية تذهب إلى ما أقره "فرويد" باحتواء الفرد على جانب أنثوي وآخر ذكوري، ولكن يحدث تغلب جانب على آخر، لذلك فالاحتفاظ والتأثير الخاصين بالعذرية بيلوران الرهانات الأكثر تأصلا وتجذرا لهذه العلاقة مع التلذذ الأنثوي (الجنسانية الأنثوية)، إذا فـ"فرويد" قد توقف أمام "طابو العذرية" كما إصطلحه، حيث وضع شرحا له من جهة بواسطة "قلق الخصاء" الخاص بالرجل أمام جنس المرأة، ومن جهة أخرى في المجتمعات التي يجب أن تذهب فيها النساء إلى أزواجهن وهن عذراوات، ولذلك فالرجال يعملون على الحراسة خاصة الجنسية منها للمحافظة على العذرية الخاصة بنسائهن لضمان عذريتهن<sup>1</sup>.

وتذهب "المقاربة النفسية" إلى تفسير دم إفتضاض البكارة إلى أن الدم المسفوح يعدى بالضعف الأنثوي، ويقول "فرويد" إن الرجل يخشى دم الإفتضاض لأنه يخاف أن يعدى بالأنوثة، وربما يفضل أن يبقى بدون زواج على أن يقوم بنفسه بإفتضاض بكارة ألفتاة وقد تخشى البنت أيضا إفتضاض بكارتها وترهب ليلة الزفاف، ويأتيها الأرق وتصاب بالقلق والتوتر الشديد وتذهب تصوراتها كل مذهب. وتدافع الفتيات عن أنفسهن في ليلة الزفاف ويتجنبن ما أمكن أن تفص بكارتهم، ويصبن بالحزن رغم جو الفرح العام من حولهن، فالعذرية في علم النفس بالإضافة إلى أنها معنى فهي مبنى، وغشاء البكارة جزء من

<sup>1</sup>الحفني عبد المنعم: الموسوعة النفسية الجنسية، ط 1، مكتبة مذبولي، القاهرة، 1992. ص 55

عذرية البنت وأنوثتها ، ومهما كان حب الفتاة للفتى الذي إرتضته زوجا إلا أن افتضاضه لبقارتها يصيبها بازواجية المشاعر تجاهه، فهي تحبه، وقد تكرهه لأنه فعل ذلك.

وتقول "المقاربة النفسية" أن إفتضاض البكارة إن لم تحصل للبنت عن قناعة به قبل الزواج فإن وقوعه ليلة ، الزفاف قد يستتفر فيها عدوانيتها فنقاومه ورغم شكليات الزواج التي غايتها تهيئتها ذهنيا إلا أنها "نفسيا" لا تكون مهياة له، وتتصرف لا شعوريا بدوافع من الأنا للمحافظة على تكاملها. وقد تجد أن أهلها غلبوها على أمرها، وأنها لا تملك أن تقاوم إفتضاض عذريتها فتتوجه عدوانيتها إلى نفسها، وتصاب ب " البرود الجنسي"، ومعناه أن يحال بين الرجل وأن يأتي المرأة، وكأن المرأة تقول به للرجل ولأهلها: " إنكم تستطيعون أن تغلبوني على أمري ولكنكم لا تملكون أن تقسروني على النكاح ". إذا فالفتاة في ليلة عرسها تتراوحها المشاعر بين أن تسلم نفسها لرجلها، وأن تقاومه ، وتقوم سيكولوجية المرأة على هذين العنصرين وهما: خضوعها لزوجها واستقلاليتها، وبقدر ما تنشأ ، الفتاة على الإستقلالية بقدر ما يكون دفعها للخضوع ومقاومتها لعدوانية الرجل على بكارتها. والنساء يختلفن في رد الفعل كل حسب شخصيتها ومميزاتها، وسنقوم بعرض رد الفعل هذا كل حسب نوع شخصية المرأة<sup>1</sup>.

أ- المرأة الأنثى : أي التي تكون أنوثتها إيجابية تجد سهولة ويسرا أن تتعين برجلها، فتجد نفسها فيه ، وتعطيه موافقتها الضمنية على ما يفعل ويتحول خضوعها له إلى عطاء منها إليه، إذا فهذه الأنثى التي دأبها العطاء، والتي لها من ثراء الأنوثة ما يجعلها تفهم الحب على أنه عطاء تستقبل عرسها وبالرضاء وأمثالها شريكة مثالية للزواج، فهي تفهمه بسرعة وتألفه، وتحسن معاشرته وتلهمه، وتشير عليه وتتصرف معه وكأنها أم تتصرف مع ابنها، فهي من الزوج وهو في اعتبارها منها وهذا الصنف من النساء لا يطالب بحقوق وهن في الجنس يتهيجن بسرعة وينعظن بسرعة، وإذا عاودهن الزوج يتجاوبن المرة بعد الأخرى، كذلك فهذا النوع من المرأة ينشد الحب ويعيش العواطف الملتهبة، وإذا وجدت في

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 56.

رجلها التجاوب فإن الحب والعواطف اللذين تتعايش بهما هما خير الجزاء على تقريبطها في عذريتها ونفسها ليلة الزفاف، والعذرية هي صميم الأنوثة عند المرأة الأنثى، لأنها تعني كمالها كإمرأة، والزواج عندها ليس إنقاصا من أنوثتها، ولكنه زيادة في الأنوثة، فإذا كانت ستعطي رجلها بكارتها فإنما لتكون بهذا العطاء الزوجة والأم، وهما غاية ما تنشده لنفسها كأنتى، وأهم ما يميز المرأة الأنثى هو أنه يتعذر عليها أن تقاوم الرجل الذي تختاره، وتسلم عذريتها له جسدا ونفسا. وهناك نوع من هذا الصنف من المرأة الأنثى يستعصى على الرجال عموما، ويتصرفن بحسم، ويوجهن العلاقة بالرجال وجهة الزواج الإيجابية، بعيدا عن اللهو والمتعة، فإذا وجدت ضالتها فإنهن يحاولن أن يربطن الرجل إلى مصيرهن، فإذا وثقن أن الرباط قد أحكم، وأن الرجل تعلق بهن، لم يعد ثمة امتناع وينتدق العطاء منهن. وهذا الصنف المعطاء لا يقتصر عطاؤهن على الحب أو العذرية، ولكن العطاء أسلوب حياة أنثوية فيهن، فهن كريمات مع الأهل والأقارب والصديقات.

ب- المرأة النرجسية: \*على عكس ذلك، تستعصي على الخضوع، ولا تتنقاد لشهوة الجنس، لأن الجنس قصر على الوفاء بمتطلبات الأمان لذاتها، وهو طريقة للإعتداء على الأنا، وما لم يكن الزواج يهيئ لها الفرصة الأكبر لإثراء الأنا، فإنها ترفض الزواج، وإذا أُجبرت عليه استعصت على رجلها منذ اليوم الأول لزفافها إليه وكلما اشتدت النرجسية بالفتاة كلما حرنت على رجلها وتأبت على افتضاض البكارة، لأنه اعتداء مباشر على أناها يصيبها منه أذى بليغ، والفتاة النرجسية تجد أن طلبها للزواج مسألة عادية، أنها على يقين من نفسها، وأن الناس يعرفون لها قدرها، وبقارتها لذلك باهضة الثمن، فما لم تحصل على ما تحسب أنه يعادل بكارتها فإنها تعرقل كل شيء وتقاوم أي فعل قبل الزواج و أثناءه وبعد الزواج<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 57

ج - المرأة الأقل نرجسية : تقدر ردود فعل الناس على ما تظنه جمالها، وتحمد لهم اعجابهم بها، وتفرح لهذا الإعجاب، فإذا تعلق الأمر بافتضاض بكارتها فإنها تقاومه إلا إذا كانت ظروف الافتضاض تعلن عن تقدير الرجل لها، وحبه إياها واحتفاله بها، وفرحتها ليلة زفافها فرحة لما ينالها بالزواج من مكاسب تثري أناها، فإذا رضيت فإنها تمكن الرجل منها من باب الرضا به وليس من باب الخضوع له، ومن اليسير لذلك التنبؤ بمستقبل الزواج من الطريقة التي تستقبل بها الفتاة افتضاض بكارتها.

د - المرأة السلبية : في مجال افتضاض البكارة تكون المرأة السلبية هي المفعول فيها، وتنتظر الرجل الذي يقوم بفض بكارتها بطريقته مع العلم أن المرأة بطبعها سلبية ومازوشية، وعندما توصف امرأة بالإيجابية فإن ذلك يعني أن بها ميولا ذكورية والفعل الجنسي يقتضي عدوانية الرجل، ويقتضي من الأنثى أن تحتل هذه العدوانية.

هـ - المرأة المسترجلة : بها ميولا ذكورية، والذكورة في بعض النساء واقع يؤكد التحليل النفسي والجدير بالذكر أن " أنثى العنكبوت " نموذج للأنثى الذكر، فهي وإن كانت أنثى إلا أن سلوكها الجنسي ذكوري ، خالص وفي مجال العذرية فهي تنظر إليها على أنها من بقايا عصر الحريم، وقد تنشد التخلص منها قبل الزواج، والعذرية بالنسبة لها عائق عن ممارسة الحرية الجنسية، وربما يرجع عدم احتفال المرأة المسترجلة بالعذرية إلى أنها أصلا لا تحترم أنوثتها، وتعاني من عقدة ذكورة فالجنس لا يعني لها أهمية بالغة لذلك نجدها تذهب إلى المجالات التي تنافس فيها الرجال، وإذا كانت عذراء ليلة زفافها فهي لا تحتفل بفض غشاء بكارتها كما تفعل المرأة النرجسية، أما " المسترجلة العدوانية " فإن مناسبة افتضاض البكارة لا تمر بسهولة، وسيعاني رجلها، وقد ينال منها الضرب أو العض، ولن تمكنه منها إلا بعد معاناة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> 1 المرجع السابق ، ص 58

و -المرأة الشهوانية (المشتاعة أو البغي): هذا النوع من النساء يشكل علاقة مع الرجال نتيجة لرغبتها اللاشعورية أن تصنع منه موضوعا لها، وكأنها تستخدم عذريتها كما لو كانت رجلا يستخدم قضيبه وذلك اتجاه يتولد معها منذ البلوغ فإذا كانت تفتقد في تركيبها القضيب الذي للولد، فهي ستعوض عنه باعتبار تميزها العضوي الجنسي بقضيب وكالقضيب ومن ثم تنزل البظر وغشاء البكارة كليهما منزلة الأعضاء الجنسية الذكورية، وتستخدمه.

**المقاربة النفسية** " تذهب إلى أن العذرية هي الرمز لأنوثة وهي الرمز الوحيد لها وفض البكارة هو انتزاع للأنوثة يرقى إلى الإخصاء والبنت التي تقض بكارتها قد تعتبر أنها لم تعد أنثى على الحقيقة وكذلك قد يخاف الرجال افتضاض البكارة ويعزفون عن البنات العذارى باعتبار توهم غشاء البكارة بمثابة قضيب داخلي بالبنت يمكن أن يقضي على قضيب الرجل أو يتوهم الرجل أن الأنثى العذراء تتميز بفرج ليس كفرج النساء ، فطالما أنها لم توطأ من قبل ففرجها " مسنن . \*وتوهم الفرج المسنن كثيرا ما يكون بالشباب تجاه فروج البنات ، بالذات بتوهم أن الفرج كالفم له أسنان وذلك من أوهام المراهقة. فينصرفون عن الجماع خوفا من الإخصاء، وربما لهذا السبب قد يختار البعض لا شعوريا الثيب للزواج دون البكر، وربما يفسر ذلك من ناحية أخرى أن الرجل ، يستشعر نقصا أو عدم كفاءة جنسية تقتصر به عن أن

ينجح فيفيض بكارة البنت<sup>1</sup>.

<sup>1 1</sup> المرجع السابق ، ص 59

## ثانيا/ التنشئة الاجتماعية للفتاة العازبة

التنشئة الاجتماعية عملية يتلقى الانسان بوسطها العاصر الثقافية و الاجتماعية الخاصة بيئته و يستوعبها في كيانه النفسي و الفكري و العاطفي و يمثلها و يدمجها في بيئة الشخصية هو بذلك يتكيف مع متطلبات الوسط الاجتماعي الذي سيعيش فيه ومع التجارب المختلفة الى يمر بيها و كذلك للتربية الجنسية التي تعد ونوع من انواع التربية العامة ،نوع من التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من طرف اسرته و سلوك غريزي له موضوعية هدفه التربية الجنسية السليمة التي يتلقها الطفل تؤثر فيها السعادة الولدين في حياتهما و تؤثر ايضا في المحافظة على القيمة البيولوجية خاصة عد البنت و العمل على عدم انحرافها و مراقبتها في جميع الاوقات اليومية<sup>1</sup>.

### 1- وظائف التنشئة الاجتماعية .

- ✓ عملية تشكيل السلوك الفردي (التطبيع).
- ✓ عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.
- ✓ عملية إكمال الجانب الاجتماعي للجانب الحيوي للفرد.
- ✓ عملية تعليم.
- ✓ عملية تثقيف.
- ✓ عملية تدريب على التوقع.
- ✓ عملية تشكيل مذهبي.
- ✓ عملية وقائية.

<sup>1</sup> هالة ابراهيم الجرواني ،التنشئة الاجتماعية و مشكلات الطفولة كلية التربية ،بدون طبعة ص112

✓ عملية تربية لجميع جوانب شخصية الفرد ومن بينها التربية الجنسية التي هي عبارة عن التدابير التي يمكن أن تعين الأفراد بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الدافع الجنسي.

## 2- التنشئة الجنسية للفتاة:

### أ- التنشئة الجنسية التقليدية للبنات:

يمثل دور المرأة في المجتمع التقليدي بالدرجة الأولى الانجاب بالاختصاص الجنس يستقبل zerdoumi .N الذكرى فهو مطلوب ومحبوب عكس الانثوي اذا تقول 1970 الوسط التقليدي عادة ميلاد الفتاة بلا فرح و سرور حتى من طرف الام التي كانت تتمنى ان يكون<sup>3</sup> مولودها ذكر فتفضيل المحيط للذكر على الانثى جعلها تحزن و تخاف من الشنائم التي سنتلقها من الزواج و العائلة<sup>1</sup>.

### ب- التنشئة الجنسية الحديثة للبنات :

ان التربية الجنسية الحديثة للبنات ليست مجموعة من المحاضرات و النصائح التي لها علاقة بالاعضاء التناسلية ،بل هي نمو متدرج في الحياة يشمل نمو المعرفة و الاختبار ،كما ان التربية تتضمن ثقافة فكرية ،فانربية الجنسية هي اعطاء الطفل التعليم المعرفة و الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف.

<sup>1</sup> \_Zerdoumi,N Enfant d hier maspro paris1970 P 189

## ثالثا / القيمة الاجتماعية للعذرية في المجتمع

نظرا لاعتبار العذرية بمثابة دليل مادي ورأس مال رمزي تتم عن طريقه إعادة إنتاج للأسر، هذا ما أدى بالمجتمعات التي كانت تمارس الأساليب المعنوية في تربية بناتها على القيم الأخلاقية والدينية، إلى ابتكار أساليب مادية رادعة لحماية العذرية والمحافظة عليها إلى حين دخول الفتاة في مؤسسة الزواج<sup>1</sup>.

### 1- ابعاد قيمة العذرية

ثمة ابعاد تتظافر معا لتحيط بالقيمة بسياج يعمل على حمايتها و اعلائها و هذا ما نحاول ان

نلتسمه في الفقرات التالية :

#### أ- البعد الديني:

تعد قيمة العفة و الشرف دعامة اساسية يحرص عليها الدين الاسلامي كذلك الاديان الاخرى اذ انها دعامة اساسية في النسق الديني ،خاصة وان القيمة كانت تعتلي ايضا في الجاهلية الى حد اباحة قتل الاطفال الاناث خشية من العار او احتراز منه و قد جاء في الدين الاسلامي وحرّم وأد الاناث عامة ،كما وضع الضوابط لحماية القيمة و فرض و فرض العقوبات الصارمة على من يهدرها سواء أكان رجلا او امرأة وفي هذا الصدد ورد العديد من الآيات و الاحاديث النبوية التي تحمي عرض المرأة<sup>2</sup>.

و هكذ يتضح ان مقتضيات قيمة غض البصر و خفض الصوت وكف اللسان عن النطق بالبذاءة و عدم اظهار قول لين اذا خاطبت المرأة الرجل كما الزمها بالحياء الذي هو فضيلة من اعظم الفضائل ، وحرّم الدين الاسلامي خلوة الرجل بالمرأة الاجنبية عنه ،و هي التي لا تكون زوجته ولا احدي قريباته التي يحرم عليها زوجها حرمة مؤبدة ،و هذا تحصي لهما من وساس السوء . و في هذا يقول

<sup>1</sup> مراد زعيبي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، جامعة باجي مختار\_ص 165 .

<sup>2</sup> - Goff CW, Burke KR, Rickenback C, Buebendorf DP. Vaginal opening measurement

رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر ' فلا يخلون بالمرأة ليس معها ذو محرم منها فإن ثالثهما الشيطان ).

ب- البعد الثقافي :

يستدعي هذا البعد منا لقاء الضوء على مدى اعلاء القيمة في الواقع المعاش , اي فهم ابعادها الثقافية , اذ يساعد ذلك الفهم على الكشف عن مدى تأصيل القيمة واستمرارها و الميكانزمات التي تسمى القيمة بثبات او المرونة لتواكب التغيرات التي تطرأ على البناء الاجتماعي .

و يتضمن النسق المعايير و القيم الاخلاقية التي تحدد مكانة المرأة في المجتمع , و تكتشف لنا الدراسات الاثنوجرافية المقارنة ' ان مكانة المرأة تعلو أو تدنو وفقا لقوة القيم السائدة , خاصة الاخلاقية .

ويزيد الامر في المجتمعات التي يسيطر عليها النظام الابوي أو سيطرت الذكور , حيث تظهر تلك المجتمعات نظرة تحيزية ضد المرأة , ليس فقط بسبب تفضيل الذكور ولكن ايضا بسبب تلك النظر الاجمة ع مكون المعقد من الاتجاهات الثقافية التي تحدد بعض القيم الاخلاقية , التي تحيط بالمرأة و تضبط سلوكها , و تضل حبيسة تلك التصورات منذ ميلاد حتى الوفاة<sup>1</sup>.

وتتجم تلك التصورات عن بعض المفاهيم المتعلقة بالنوع و الطبيعة البيولوجية لكل من الذكر و الانثى , و مفهوم الجنس ..... الخ وفي ضوء تلك المفاهيم تتحدد العناصر الثقافية و العادات و التقاليد و شبكة التنظيمات الاجتماعية , و القيم الاخلاقية و التي في ضوئها تتحدد علاقة الانثى و الجس الاخر

<sup>1</sup> Christianson M, Eriksson C. A girl thing: perceptions concerning the word "hymen" among young Swedish women and men. J Midwifery Women's Health P 76.

و تضرب قيمة العفة و الشرف بجذورها في التراث الثقافي المصري الذي يحمل على طياته العديد في المضامين الثقافية , التي تعمل على اعلاء القيمة و استمرارها في ارض الواقع , عبر الزمان و المكان . اذا تعيش المرأة في عالم من الثقافة الرمزية التي تصبح بمثابة المحكمة الاخلاقية , التي تحكم سلوكها و افعالها حيث تفرز الثقافة رموزا و ميكانيزمات تحيط القيمة بسياج من المحرمات من اجل الامتثال لها .

و ترتبط القيم في النسق الثقافي غالبا بجانب الفيزيقي , لذا ينصب التركيز على الانثى . ومع هذا تحت الثقافة على ا يعمل الذكور على حماية شرف الانثى , الانه يمثل الضلع الاساسي في فقد القيمة , كما يوصم م لا يفعل ذلك بوصمات العار , و تعد السمعة احدى الميكانيزمات التي تحمل القيمة , و هذا سواء للذكر او الانثى في الحفاظ على السمعة تاج عرس تتحلى بيه الانثى في المجتمع , و بفقدتها للقيمة تلصق بها وصمات عار , و كذلك الذكور في دائرة القرابة و المجتمع المحلي .

### ت - البعد القانوني :

يدعم القانون ما جاء بيه الشريعة الاسلامية اذا وردت عدة مواد قانونية تعمل على الحفاظ على القيمة من خلال فرض العقوبات لحماية المرأة م الافعال التي قد تخدش قيمة او تهدها او في هذا تم تجريم عدة الافعال منها على سبيل المثال<sup>1</sup>:

تجريم الافعال التي تعتبر اعتداء على الحرية الجنسية من ذلك الفعل المخل للحياء مكرر من قانون العقوبات على ان يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن شهر كل من تعرض على وجه يخدش حياءها بالقول او الفعل في طريق عام او مكان مطروق , تجريم الافعال المنافية للآداب التي ارتكبت علنا الانها تخدش الشعور العام للحياء , ومن ذلك الفعل الفاضح و افساد الاخلاقي بتحريض المارة على الفسق

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 77.

بالإشارات و الاقوال، جرم هنك العرض اذا تنص المادة رقم من قانون العقوبات على ان كل من هنك عرض انسان بقوة او تهديد او شرع في ذلك يعاقب بالاشغال الشاقة من ثلاث الى سبع سنوات ويشمل هنك العرض قانونيا بالافعال الماسة بالعرض سواء ان كانت تقع على الذكر او الانثى و تشدد العقوبات ان كانت تلك العرش او القوة او تحت تهديد السلاح , كذلك الى صفة الجاني او سن المجني عليه او الاثنين معا حيث تشدد العقوبات اذا كان الفاعل من اصور المجي عليه او قائم على تربيته او من له سلطة عليه ، تجريم الاغتصاب و يقصد به في حكم المادة من قانون العقوبات كل من وقع انثى بغير رضاها يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة و المؤقت فاذا كان الفاعل من اصول المجني عليها او المسؤولين على تربيتها او ملاحظتها و ممن لهم سلطة عليها ,و كان خادمها بالاجر عندها ومن تقدم ذكرهم يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة ، و بذلك يعد موقعة انثى بغير رضاها شرطا في حكم الاغتصاب ، و كذلك هنك عرض ، وعلى اعتبارها الركن الذي يمثل جوهر الفعل اما اذا تم ذلك عن طريق الاغواء اي خداع شخص لامرأة واغوائه لها جنحة وشبه جحة حسب الضرر الذي الحقها و ظروفها الشخصية و طبيعة الرابطة بينهما وتضمن القانون ايضا حكم المرأة التي تدافع عن القيمة حتى ولو دفعها ذلك الى القتل م يحاول اهدراها ، اذا ورد في المادة من القانون العقوبات حق الدفاع الشرعي عن النفس بانه لا يجوز ان يبيح القتل العمد آلا اذا كان مقصودا به دفع احد الامور و التي منها ايتان امرأة كرها او هنك عرض كما ورد في المادة من قانون العقوبات ان لا عقوبة مطلقا على من قتل غيره او اصابة بجراح او ضربة اثناء استعماله حق الدفاع الشرعي عن نفسه او ماله او عن نفس غيره او ماله و لا يعني ذلك اباحة القتل للدفاع عن الشرف بل يشترط في الحكم على ذلك ان تتوافر حالة الدفاع الشرعي من حيث ظروف الجريمة و كيفية الجريمة و وقوعها و الاداة المستخدمة...الخ ووفقا لظروف الجريمة تنظر المحكمة في حكم عليها<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 78.

## 2- التنشئة الاجتماعية للحفاظ على العذرية :

لقد استلزمت المعرفة و عمليات التنشئة الاجتماعية الخاصة بقيمة العذرية الحفاظ بقيمة العذرية الحفاظ على المعنى البيولوجي للقيمة ; حيث شكلت القوة المعيارية للعادات و التقاليد المرتبطة بقيمة العذرية , والشرف عاملا من عوامل الضغط المستمر على الفتيات في محافظة على ما تحمله بيولوجيا يحمل قيما ثقافية انسانية لا تخصها في ذاته فقط وانما تمتد الى اسرتها وعائلتها الاكبر , فهي تحمل شرف والدها واخواتها الذكور واسرتها بل وشرف عائلتها ايضا , اي شرف العائلي و الاسري \_ قد تم اختزال سبيل الحافظ على هذا ممارسات تحدد مسبقا للحفاظ على عذرية الفتيات اما بإتيانها , او الاخرى الامتناع عنها <sup>1</sup>.

فهناك محظورات على النظافة الشخصية , حيث تحذر الاسر خاصة الامهات الفتيات من اتيان بعض السلوكيات المرتبطة باساليب وطرق النظافة , بدءا من النظافة الشخصية اليومية , فيحظر عليهن الاقتراب من المنطقة التناسلية حتى وان كان لغرض النظافة الا في اضيق الحدود , فالنظافة نادرا ما تكون بالماء و صابون وهي نظافة خارجية في اقل الحدود الممكنة , ووصلت هذه القيود ببعض الفتيات لاصابتهن بالتهابات تناسلية نظرا لعدم النظافة , ونطرق الامر ايضا لوجود محظورات على ذهاب الفتيات لطببا و طببة امراض نساء في هذا الشأن وذلك الان العرف الثقافي في مصرية لا يقر ذهاب العذراوات لهذه التخصص الطبي , والذي يعتبر السيدات المتزوجات او الفتيات فاقدات العذرية , وبالطبع كان هذا المنطق والتبرير, يختص الفئات ومستويات الدنيا وبعض الوسطى , الا ان الوسطى كان بها بعض المرونة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> علي اسعد وطفة , علم الاجتماع التربوي , جامعة دمشق سنة 1993 ص 37

<sup>2</sup> وريقل نورمالاصغر , التنشئة الاجتماعية بعد الطفلة , ترجمة علي الزغل , دار الفكر للنشر , عمان ط 1, سنة

## محظورات الالعاب الرياضية;

كما تمتع الفتاة ايضا في المستويات اجتماعية الاقتصادية الدنيا وخاصة الثقافية من ممارسة الرياضات العنيفة بصفة خاصة فوفقا للمعتقد الشعبي بان من لديها الدورة الشهرية لا تقترب الماء بالاستحمام , خاصة لا تنزل الى البحر الاستحمام او حمام السباحة . اعتقادا منهن أن النزول الى المياه يمنع نزول الدورة الشهرية ، فيعمل على حجزها داخل الرحم مما يشكل ضغطا داخليا على غشاء البكارة مما يمكن معه تهتك و تمزق الغشاء عند اندفاع الدم من جراء هذا الضغط . تمنع الفتيات من ممارسة السباحة بمجرد البلوغ كما يمنع البعض بناتهن من ممارسة الرياضة بشكل العام و الرياضة العنيفة كالكاراتيه و الجودو و الكونغ فو .

كما تمنع الفتاة من ممارسة الرياضة الدراجات و الفروسية حيث يحذر عليها ببلوغها و ركوب الدراجة ، و ركوب الخيل بما فيها من تهديد و خطر على عذريتها كما تمنع ايضا من رياضة الجمباز و ما يحويه من تدريب على ادوات خاصة بالحصان<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> وريقل نورمالاصغر ،التنشئة الاجتماعية بعد الطفلة ،ترجمة علي الزغل ،دار الفكر للنشر ،عمان ط1،سنة

## رابعاً / الانحراف الاجتماعي وميكانيزمات التحايل على القيمة

يدور هذا المحور حول الإنحراف الإجتماعي الذي تكون للمرأة يد فيه، بادئين بأشكال الانحراف مروراً بالعوامل المؤدية إلى الانحراف و انتهاء بالتحايل على القيمة<sup>1</sup>.

### 1- أشكال الإنحراف:

أوضح البحث الميداني ثمة أشكال للانحراف عن القيمة التي تنتشر بين كل الشرائح الطبقية تقريبا.

و نحاول في الفقرات التالية أن نلتمس بعض هذه الأشكال:

#### أ- الخروج عن بعض مقتضيات القيمة:

يعد هذا الشكل من أكثر أشكال الانحراف إنتشاراً، حيث الخروج عن مقتضيات القيمة دون إهدارها كلية. و قد أوضح روس أن من أخطر أنواع الانحرافات تلك الأشكال الصغيرة منه، خاصة ذات طابع أخلاقي، إذ تكمن خطورتها في كونها لا تظهر للعيان على سلوك منحرف و مع ذلك فإن مع إستمرار مزاولتها تتابع في سلسلة من السلوكيات التي تصبح مع مرور الوقت سلوكاً مألوفاً و مقبولاً إجتماعياً. وتمثل الأشكال الصغيرة من الإنحراف خطراً يهدد القيم الأخلاقية في صورتها المجردة، إذ يصعب معها تحديد الحدود الفاصلة بين المقتضيات المطلوبة و غير المطلوبة. ويقف ذلك عقبة أمام البناء الأخلاقي العام، و يظهر في هذا الشكل نوعان<sup>2</sup>:

**النوع الأول** غير متعمد و الثاني متعمد، ففيما يتعلق بالأول فإنه يظهر لدى الأطفال الإناث، في

بعض من الشريحة الوسطى و الدنيا، من خلال لعبة "عرانس و عرسان" و التي ربما يشاركونهم في لعبها

<sup>1</sup> محمد الجوهري، الانحراف و الضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية طبعة 1، سنة 200ص149

<sup>2</sup> مها محمد حسين، العذرية و الثقافة دراسة في الانثروبولوجيا الجسد، دار للنشر و التوزيع، ط الاولى 2010 ص

أطفال ذكور. وقد تظهر في تلك اللعبة بعض السلوكيات التي قد تخدش القيمة نتيجة إدراك الأطفال سلوكيات الكبار و فقدان الخصوصية داخل الوحدة السكنية ، وتقليد ما يطرح في التلفزيون .

**النوع الثاني** و هو المعتمد فيبرز فيه نوعان أيضا الأول تكوين علاقات إنحرافية مع من هم نفس الجنس - جنسية مثلية - و الثاني الأكثر إنتشارا تكوين علاقات مع الجنس الاخر ربما تتغاضى المرأة عن بعض المقتضيات دون هدر القيمة اذ تكتسب المقتضيات صفة المرونة و تقع المرأة ها على درجة متوسطة مابين الامتثال للقيمة بعدم الانتهاك في الجانب الفيزيقي و بين الانحراف بالتغاضي عن بعض المقتضيات , و في هذا الصدد تقول احدى الفتيات (انا بضحك وماحدش يضحك عليه) اذا تبدأ التجاوزات البسيطة ثم تاخذ شكلا متدرجا و لكنه لا يصل باية حال الى هدر القيمة اذ تفترض المرأة في سلوكها مع الرجل الضوابط حتى لا تتجاوز الحدود التي تسمح له بها و هنا يبرز مفهوم الحرام و انه لابد ان تتم القيمة في الحلال (اي يتقد للزواج بها .

### ب- هدر القيمة :

و يظهر في هذا الشكل نوعان هما :الانتهاك في ظل الشرعية , و الانتهاك في ظل عدم الشرعية , و فيما يتعلق بالنوع الاول يظهر لدى الفتاة المخطوبة او التي عقد قرانها , اذا يتم انتهاك القيمة في غياب رقابة الاسرة و تحت مظلة الشرعية , و على الرغم انه في حالة عقد القران تصبح الفتاة متزوجة شرعيا , لا النظرة الثقافية مغايرة لذلك , اذ تعتبر تجاوزات عن حدود القيمة , طالما لم تزف علنا لذا توسم من تقدم على ذلك انها (غلطت مع خطيبها ) و بالطبع يزيد الامر سواء في حالة الخطبة فقط<sup>1</sup>.

النوع الثاني : ألا وهو الانتهاك في ظل عدم الشرعية ,فانه يحدث غالبا حي تتجاوز المرأة الحدود المسموح بها في علاقاتها مع الرجال , اذ يتم ذلك تحت ظهور مفاهيم تغلف القيمة بستار مقنع تبيح مع

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 96.

الانتهاك مثل :مرتبطين ببعض حلف على المصحف و العهد انه (سيتجوزني ) و يتم انتهاك في ظل اغواء المرأة للرجل و ربما اغواؤه لها حيث الاعتماد بانها طالما تجاوزت في مقتضيات القيمة فهي سهلة المنال ، و اذا كانت المرأة متزوجة فان انتهاك التام هنا يظهر في شكل الخيانة الزوجية ، و ربما يتخذ الانحراف شكل الاحتراف المنظم (الدعارة).

ومما هو جدير بالاشارة ان اشكال الانحراف هذه لا تاخذ شكلا مستقرا على متصل الامثال و الانحراف بل نجد ان المرأة قد تتدرج في المتصل تجاه الانحراف في مساحة محدودة لا تتجاوز انتهاك القيمة ، و ربما يكون ذلك بشكل مؤقت و سرعان ما تعود الامتثال ، مرة ثانية ، و ربما تقفز قفزات فجائية عبر المتصل نحو الانحراف بحيث لا يتجاوز هدر القيمة ، و ربما تقفز من الامتثال الى الانحراف التام نتيجة كما يقال :

( لحظة ضعف )اي ان الانتهاك ليس هدفنا ،لذا نتراجع الى الامتثال مرة اخرى اي انها لا تستمر في الانحراف ، وقد قفزت ما بين الامتثال و الانحراف بشكل غير متصل و عبر فترات زمنية متباعدة ،و ربما تاتي الى نهاية طرف الانحراف التام و تظل ثابتة فيه<sup>1</sup> .

## 2-أساليب التحايل عند فقدان القيمة :

نظرا لاعلاء القيمة في ارض الواقع ، فالخروج عنها لا يمثل ظاهرة ، و ان من تهدرها تتعرض للقتل او الاندفاع الى الانتحار ، او اها تتوارى خلف البدائل و اساليب التحايل على قيمة ، وهو ما نتعرض له في الفقرات التالية من خلال عدة نقاط نبدأها بالقتل او الاتجاه الى الانتحار ثم نتطرق الى الزواج الموثوق و غير الموثوق (العرفي ) و اخير الطب الشعبي و الطب الرسمي .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 97.

أ- القتل او التوجه الى الانتحار :

عندنا يحدث انتهاك للقيمة فان ذلك يظل غالبا في طي الكتمان ولا تعلن الابنة الا لامها , اذا يكون الذكور في دائرة الاسرة على غير دراية بتلك الامور الا اذا انكشفت الامر بسبب ما , و هنا تتعرض الفتاة للأساليب عقاب صارمة منها الضرب المبرح و التهديد بالقتل , كما يصبح الذكور طرفا بحيث عن لتلك المشكلة , و ربما تتعرض الفتاة للقتل او دفعها الى الانتحار ، و يرجوع الى الاحصائيات القومية عن جرائم القتل بسبب القيمة فلم تكشف البيانات سوى عن بند واحد يتضمن القتل بسبب دفع العار , وربما يكون هذا لأسباب عديدة ولكن يمكن اتخاذه عامة كاحد المؤشرات الدالة على القيمة سواء كان الاهدار لفتاة او لامرأة متزوجة , ويتراوح عدد تلك الجرائم بسبب دفع العار الى جريمة<sup>1</sup>.

ب- الزواج الموثق و غير الموثق (العرفي) :

يعد اللجوء الى الزواج العرفي احد السبل التي تتم في ضوءها علاج مشكلة هدر القيمة و هنا يظهر نوعان من الزواج الاول الموثق و الثاني الغير موثوق , ففي النوع الاول: تتوسل الفتاة للشباب حتى يتقدم للزواج بها و يصبح المر يسير اذا كانت مخطوبة او عقد قرانها عليه و هنا يتم الاسراع بالزواج و بالقل تكاليف , و بأيسر السبيل , اما اذا كان غير ذلك , فان الفتاة غالبا ما تعلم الام حتى تبحث لها عن مخرج , و تحاول الفتاة و الام اقناع الشاب بازواج , و اذا رفض يلجأ الى التهديد و الاستعانة بالموثوق بهم في دائرة القرابة او الجيرة او الاصدقاء لمساعدتها في الضغط على الشاب حتى يتقدم للزواج بها<sup>2</sup> ونذكر في هذا الصدد حالة من الشريحة الوسطى (اغوت الفتاة خطيب اختها و هدرت قيمة , وما كان على الاسرة الا الاسراع بازواج , و في هذا تقول الاخت طول عمرها لعبية ,لفت على خطيبي و قلنا يستر عليها و يتزوجها احس من الفضائح ) و الحالة الثانية في شريحة الدنيا انتهكت الفتاة القيمة مع

<sup>1</sup> حسون تماضر زهدي ، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي ، مركز الدراسات والبحوث بأكاديمية نايف العربية

<sup>2</sup> عدنان الدوري ، علم العقاب ومعاملة المذنبين ، دار السلاسل ، الكويت ، سنة ، 1999 ص 210 - 219 .

احد الشباب من دائرة الجيرة و انكر فعلته و لجأت الام الى اد الجيران ذوي مكانة في الحي ,الذي مارس ضغوطه على الشاب مهددا تارة باللجوء الى القضاء و بالقتل تارة اخرى فوافق , الشاب و تزوج الفتاة .

و فيما يتعلق بالنوع الثاني :ألا وهو الزواج غير الموثق (العرفي) و الذي يتخذ في احد جوانبه كوسيلة للتحايل على القيمة ,وينشر الان في المجتمع ,خاصة بين العرب و المصريات و بين بعض طلبة و الطالبات الجامعات و غير ذلك , و قد اصبحت احدى الدراسات ان الزواج العرفي , يمثل احد الاساليب التي تلجأ اليها محترفو الدعارة و المروجيين لها ' حيث تم التزويج الفتيات القاصرات للرجال بعقود زواج الحماية عرفية غير مؤقتة المدة ثلاثة ايام حد ادنى و عشرة وحد اقصى بغرض الحماية القانونية للفتيات م ناحية ,و حماية انفسهم من ناحية أخرى برغم ان هذا زواج و ليس دعارة <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 220

خامسا / حكم ترقيع غشاء البكارة بين الطب والشريعة:

1- حكم الترقيع في الشريعة الإسلامية:

هذه المسألة حادثة لم يتعرض لها فقهاؤنا الاوائل و ذلك لآ ن رتق غشاء البكارة لم يكون في تلك الازمان ممكنا من الناحية الطبية ،اما وقد وصل التقدم الطبي الى ماوصل اليه في ماننا و قد ناقش بعض الفقهاء المعاصرين هذه المسألة من الناحية الفقهية بشيء من التوسع .

وقد اتفق الفقهاء المعاصرون على حرمة رتق البكارة اذا كان السبب التمزق و طء في عقد نكاح ما في منطيقه ، او كان سبب زنى اشتهر بين الناس و اختلفوا في حكم الرتق فيما عادا ذلك من الحالات على خمسة اقوال<sup>1</sup> .

**القول الاول \_** المنع مطلقا وهو قول بعض المعاصرين مثل الشيخ عز الدين التيمي و الدكتور محمد المختار الشنقطي .

**القول الثاني \_** الجواز ما عدا الحالات التي اتفق على حرمة الرتق فيها و هو الدكتور محمد نعيم ياسين و قسم الابحاث الشرعية بدار الافتاء المصرية .

**القول الثالث :** الجواز اذا كان الفتق لعلة خارجة عن ارادة المرأة كعلة الخلقية او سبب المرض او سبب وثبه ز نحوها او زني باكره ،وهو قول عدد الفقهاء المعاصرين ،مثل الدكتور توفيق الواعي وهو ما ذهب اليه مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي و غيرهم .

<sup>1</sup> محمد شحات و اخرون ،اصول التربية الإسلامية ،دون دار النشر : جدة ط 1، سنة 1955ص224

القول الرابع استحباب الرتق وهو ما ذهب اليه الدكتور محمد نعيم ياسين من ان نحكم الترق يكون مندوبا اليه ، اذا كان الفتق بغير ارادة المرأة و ذلك لم يغلب على الظن الفتاة ستلاقي عننا و ظلما في حالة الرتق .

القول الخامس : وجوب رتق هو ما ذهب اليه ايضا الدكتور محمد نعيم من ان حكم الرتق يصلح واجبا اذا غالب على الظن ان الفتاة ستلاقي عننا ظلما بسبب الأعراف و التقاليد .

### سبب الاختلاف :

عدم وجود نص من كتاب او السنة في المسألة و انما العمدة في ذلك فهم القواعد و مقاصد الشريعة العامة و هو امر اختلف فيه الافهام و تباينت في الآراء ، اختلفهم في انزال الاحاديث الآمرة بالستر و الاثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم القاضية بالستر على ، من رأى أن مسالة الرتق لا تندرج تحت معاني تلك الاحاديث و الاثار قال بعدم مشروعية ذلك ، ان المسألة تتجاذبها المصالح و المفسد فمن رجح جانب المصالح و اهمها الستر و دفع الضرر عن امرأة قال بمشروعية ذلك .

اختلفهم في تأثير التقاليد و العادات السائدة في المجتمع على هذه المسألة فمن رأى ان العادات و التقاليد السائدة فيها جور و تجنن في كثير م الاحيان و الغالب وقوع الظلم و تقديم سوء الظن بالمرأة بمجرد التسامح بتمزق غشاء البكارة حتى ولو كان ذلك بسبب خارج عن ارادتها قال بمشروعية الرتق ، ومن رأى هذه العادات و التقاليد غير معتبرة شرعا قال بعدم مشروعية الرتق<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 225.

## 2- الترقيع في الطب الشعبي والحديث:

### أ- الطب الشعبي :

يحافظ على القيمة مظهر للتباهي , سواء على مستوى الاسرة و القرابة او الجيرة , لذا يتكون لدى البعض الافراد ثقافة طبية متعلقة بالقيمة , فعلى الرغم من افتقار الوعي الطبي بكثير من الامور المتعلقة بالصحة و المرض , الا انه تنشأ ثقافة خاصة , متعلقة بادراك البدائل لاستمرار العذرية و طرق معالجة انتهاك القيمة و طرق الاجهاض , ومن يمكنه القيام بذلك (الداية \_طبيب ) و متى تجري العمليات و كيفية اجرائها ,,الخ .

### ب- الطب الحديث:

شهد العصر الحديث تطور هائلة في الطب من حيث اساليب ,العلاج و الادوية التكنولوجيا الاجهزة الطبية و غير , ويواكب تلك التطورات تقديم حلول لعلاج العديد من الامراض , و تطور وسائل مع منع الحمل وعلاج مشكلة انتهاك القيمة و الاجهاض , وهنا يبرز تساؤل :هل يتسق التطور الطبي في هذا المجال مع القيمة ام ان يساعد على اهدار القيمة ؟ و تمكن الاجابة على ذلك التساؤل في اهمية القيمة الاخلاقية التي تغرس في الفرد في سياق عملية التنشئة الاجتماعية و التي تدعم من خلال التمسك بالقواعد الدينية , كما تمكن ايضا في الميكانزمات الثقافية و الاخلاق المهنية للطبيب .

و يرفض اغلب اطباء اجراء عمليات متعلقة بهدر القيمة , سواء علاج العفة او الاجهاض بينما يقدم قلة على ذلك تحت مفهوم الستر اي التستر على فتاة , كما يلجؤون الى عمليات الاجهاض في حالة سفاح المحارم <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ leon Speroff Robert H.Glass . clinical Gynecologic Endocrinology . op .cit , P.861).

و يقف الطبيب حائر بين اخلاقيات المهنة وتوسلات الفتاة و ومن يصاحبها من اجل الستر عليها  
وعدم افصاح امرها ووقوعها في المشكلات لايحمد عقباها , وهنا يكون علاج العفة ليس بقصد الكسب  
اكثر من كونه يتوارى خلف ميكانيزم ثقافي<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 861.

خلاصة

و في الاخير يتطرق الاطار النظري و المقاربات المفسرة و النظرية التي تفسر القيمة الاجتماعية للعدرية و كذلك التنشئة الاجتماعية للفتاة التي تحاول حفاظاً عليها وكذلك الانحراف الاجتماعي الذي يؤدي الى هدر القيمة و ميكانيزمات التحايل عليها و اخيرا حكم ترقيع بين الطب و الشريعة .

## الفصل الثالث

### الاطار المنهجي للدراسة

أولاً / منهج الدراسة

ثانياً / أدوات جمع البيانات

ثالثاً / عينة الدراسة

رابعاً / مجالات الدراسة

خامساً / الصعوبات والعراقيل

سادساً / عرض حالات المقابلة مع المرقعات و تحليلها وتفسيرها

سابعاً / مناقشة النتائج

ثامناً / الاستنتاج العام للدراسة

## أولا / منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه الاسلوب و الطريقة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول الى معلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية مناسبة و بصفة عامة , المنهج هو اتباع مجموعة من الاساليب و القواعد العامة التي تسعى بفضلها الى اكتشاف الحقيقة العلمية , فالمنهج هو الطريقة الموضوعية يتبعها الباحث في دراسة او تتبع الظاهرة بقصد تشخيصها ،او وصفها وصفا دقيقا و تحديد ابعادها بشكل كامل يجعل من السهل التعرف عليها و تمييزها ،بحيث تختلف المناهج باختلاف المواضيع و لهذا توجد عدة انواع من المناهج في العلوم الاجتماعية فيصعب العثور على مقاييس علمية تحسم حقيقة القيم الاجتماعية و التصرفات الفردية و موضوعنا يحتج الى المنهج دراسة حالة <sup>1</sup> .

## - مفهوم منهج دراسة حالة :

هو منهج البحث الاجتماعي يمكن عن طريقه جمع البيانات و دراستها بحيث نستطيع نرسم من خلالها صورة كلية لوحدة معينة و الاوضاع الثقافية المتنوعة كما تعتبر في الوقت نفسه تحليلا دقيقا الموقف العام للفرد و يتم هذا الاسلوب من الدراسة عن طريق تركيز البحث على مفردة من المفردات دون غيرها وتناولها بالدراسة المتعمقة بالتحليل الشامل لكافة العوامل و العناصر و المتغيرات المؤثرة فيها و التأثير بسلوكها بحيث تصبح المفردة هي ميدان البحث للباحث و لا شيء غيرها.

و يعرف منهج دراسة الحالة : على انه المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأنه وحدة سواء كانت فردا او مؤسسة او نظاما اجتماعيا و هو يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة ،أو دراسة جمع المراحل التي مرت بيها و ذلك يقصد الوصول الى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة و غيرها عن الوجهات المتشابهة <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سلاطينة بالقاسم ،محاضرات في المنهج و البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، ، 2007، ص105.

و عليه استخدمنا منهج دراسة حالة لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث من حوله لأفراد الآخرين ،و دلالة ذلك بالسبب له و تأثيرها على سلوكه و إتجاهاته و قيمة التي تتشكل من خلال تلك العلاقة<sup>1</sup> .

### ثانيا / أدوات جمع البيانات<sup>2</sup> :

تعتبر التقنيات وسيلة لجمع المعلومات و البيانات و المعطيات و تحليلها فهي بمثابة طريق لتسهيل البحث للوصول الى نتائج عملية و موضوعية، وبحكم طبيعة البحث الراهنة فتعتبر المقابلة من الأداة التي تقرنا أكثر من عينة البحث.

#### - مفهوم المقابلة :

تعتبر المقابلة من الادوات الاساسية في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة التي تتم دراستها هي من الوسائل البسيطة الاكثر شيوعا و استعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية.

فقد عرفها "أنجلش و أنجلش " بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع اخر او مع افراد بهدف حصوله على انواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي او للاستعانة بها عمليات التوجيه و التشخيص و العلاج ومن هذا التعريف نستنتج الاهداف المقابلة فيما يلي:

✓ جمع الحقائق لغرض البحث

✓ الاستفادة في التوجيه و التشخيص و العلاج

✓ و يكون للمقابلة هدف واضح و محدد و موجه غرض معين يجعلها تختلف عن حديث العادي

الذي قد لا يهدف الى غرض معين.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 106.

<sup>2</sup> ابراهيم ابراش ، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق و التوزيع الطبعة العربية الاولى ، سنة

2009، ص 261

يمكن توظيف هذه التقنية من خلال دليل المقابلة المتكونة من الاسئلة محددة و منظمة وفق المعطيات

دراستنا<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 107.

- دليل المقابلة :

لغرض الوصول الى هدفنا في المقابلة الموجهة و الى استخدامها في بحثنا لجأنا الى اعداد 06 مقابلات ذات المحور التالي و الذي تمثل في واقع عملية ترقيع غشاء البكارة لدى العازبات و التي تضمنت مجموعة من الاسئلة التالية :

الوضعية الاولى :

✓ هل تعيش المرقعة العزباء وسط عائلتها ؟

✓ هل عايشت ترقيعها داخل او خارج وسط عائلتها ؟

✓ معرفة وضعية العائلة ؟

✓ هل الوليدان يعيشان سويا ؟

✓ هل هما على علاقة جيدة ؟

يمكن ان يتواجد علاقة بين حياة العائلية وبين المرقعة

وقد بدى لنا من المهم جمع المعلومات حول الحياة العائلية و التربية و الافكار التي رسخت في ذهن العلاقة بين الوالدين و صراعات المتواجدة داخل العائلة وهذا هو الهدف انشاء علاقة التربية وانتهاك ممنوع اجماعي و اخلاقي .

الوضعية الثانية :

الحياة الجنسية :

- كم كان عمر المرقعة العزباء عندما تم فض غشاء بكراتها ؟
- هل كان اول اتصال جنسي كامل ادى الى فقدانك للعذرية ؟
- ماهي ردة فعلك عند علمك بانك فقدت عذريتك؟
- كيف كانت السلوكيات الجديدة يعد ترقيع غشاء البكارة من طرف المرقعة ؟
- معاش الترقيع بالنسبة للمجتمع ؟
- اذا عايشت الفتاة ترقيعها داخل او خارج الوسط العائلي فان رد فعل هذا الاخير مخيف ولمثل هذي الظروف كيف لها ان تعيش ترقيعها بالنسبة للمحيط ؟

- معايشة المرقعة بالنسبة للام ؟
- هل الام كانت على علم بعملية ترقع التي قامت بها ابنتها ؟
- كيف تم فض غشاء بكارتك؟
- هل كانت هناك عملية اغتصاب ؟
- هل كان حادث وقوع من الخيل ؟
- هل اثناء ممارستك لي الرياضة ؟
- هل مارتي العادة السرية ؟
- هل كان بسبب اغراء حبيبك او خطيبك وايقناعك بممارسة علاقة غير شرعية معك؟

- **المدة الزمنية للمقابلات:** إجراء المقابلات مع الفتيات اللاتي قمن بعملية الترقيع كان من 21 جانفي 2018 إلى غاية 22 مارس 2018 ، حيث تفاوتت المدة الزمنية للمقابلات من فتاة إلى أخرى وذلك حسب درجة التجاوب مع الأسئلة الموجهة إليهن، لتتراوح المقابلات من نصف ساعة (30 د) إلى ساعتين (120 د).
- **مكان إجراء المقابلات:** في أغلب المقابلات مع الفتيات والتي بلغت 06 مقابلات، تم الالتقاء بهن: (03 فتيات) في وسط المدينة، بالحديقة العمومية (لابراج) ، في حين تمت مقابلة فتاتين بأحد المطاعم لذلك كانت فترة مقابلتهن قصيرة بالمقارنة مع المقابلات الأخرى، وكان اللقاء الوحيد في موقف الحافلات تيفاست.
- **تفريغ وتبويب بيانات المقابلة** في صورتها الأولية للفتيات العزبات اللاتي قمن بعملية الترقيع لا يسمح لنا أن نستنتج شيئا، وبالتالي تم فرز وتفريغ البيانات الكيفية في جدول ملم لأهم المتغيرات التي تخدم الدراسة، وذلك لريح الوقت وتحليل البيانات بصورة أحسن.

## ثالثا / عينة الدراسة :

العينة هي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بدراسات عليها ، و هي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي ، اذن هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع - وبما ان موضوع الدراسة يفتقر لقاعدة سير الشاملة و لصعوبة الحصول على مجتمع الاصيلي لدراسة يستدعي الامر ان نستخدم عينة القصدية، فهي تساعد على معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة . كل طرق اختيار العينة التالية يمكن اعتبارها أنواعاً فرعية من العينة القصدية، ربما نختار عينة من مجموعة محددة من الناس مثلما في العينة . ربما نختار عينة من أجل إبراز التنوع<sup>1</sup>.

## رابعاً/ مجالات الدراسة:

تتفق العديد من الدراسات على أن منهجية البحث للموضوع يجب أن تتضمن على ثلاث مجالات رئيسية، المجال الزمني، المكاني، وأخيراً البشري.

1- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة في مدينة تبسة.

2- المجال الزمني: ويقصد به الزمن أو المدة الزمنية التي تجرى فيها الدراسة الميدانية، بدءاً من

إعداد الإطار المنهجي، وجمع المعطيات وتحليلها، وصولاً إلى مرحلة استخلاص أهم النتائج التي

توصلت إليها الدراسة، وقد امتدت الفترة حوالي 04 أشهر .

<sup>1</sup> ابراهيم ابراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق و التوزيع الطبعة العربية الاولى، سنة

3- المجال البشري: وهو المجتمع الذي نطبق عليه أدوات جمع البيانات للوصول إلى النتائج المراد

كشفيها، ويتمثل المجال البشري للدراسة الحالية في الفتيات العازبات اللاتي قمن بعملية الترقيع،

وقدرت العينة ب(06) مفردات.

### خامسا / الصعوبات والعراقيل

ان اي بحث الميداني لا يخلو من الصعوبات سواء ان كان ذلك في الجانب النظري او الميداني و

من بين الصعوبات و العقبات التي واجهت هذي الدراسة من مراحل اجاز البحث نذكر منها .

قلة المراجع السوسولوجية الخاصة با عملية ترقيع غشاء البكارة خاصة الفتاة العز باء في المجتمع

الجزائري .

✓ و كذلك يعتبر موضوع ترقيع غشاء البكارة من الطابوهات بحيث يصعب التحدث مع افراد العينة

، و خاصا ان المجتمع الجزائري مجتمع محافظ .

✓ ايجاد صعوبة كبيرة اثناء مقابلة المرقعات العزبات في الحصول على المعلومات او الاسباب

بسبب عدم البوح بها لأنها أمر منافي لقيم المجتمع الجزائري .

✓ ضيق الوقت

سادسا / عرض حالات المقابلة مع المرقعات و تحليلها وتفسيرها

المقابلة رقم 1:

تاريخ المقابلة : 21.01,2018

مدة المقابلة : ساعة و نصف

مكان المقابلة : حديقة عمومية وسط المدينة (لابراج)

البيانات الشخصية :

السن : 22 سنة

الحالة العائلية : عزباء

الاصل الجغرافي :تبسة "ونزة "

المهنة : خياطة

المدة التي قامت فيها بعملية الترقية : عام منذ ان قامت بعملية الترقية .

ملخص المقابلة الاولى :

صباح الخير

صباح الخير

س\_ تقتردي تحكيلي كيفاش حتى وصلتني و قمت بعملية الترقية ؟

ج\_ لي صرا فيا منحش يتعاود بصح ملي انا تعرفت على واحد من تبسة و كان في عمروا 30 سنة لمدة شهر و انا نخرج معاه و قالي باش نخطبك .

س\_ هل يمكن ان تقولي لي كيف تعيشي في العائلية ؟

ج\_ العائلة لي راني نعيش فيها هي بكلها مشاكل و السبب هو بابا كان ديما يضرب ماما و يبيع النساء و البنات الوحيدة في وسط ثلاث ذكور , و بابا طلق ماما .

س\_ كيفاش حتى فقدتي عذريتك ؟

ج\_ واش راح نقولك السيد هذا لي كنت خرج معاه كان ديما يعطلي و نروح معاه الامكان بعيدة للخرجة نتاع تبسة و مرة خرجت معاه و كنت نحس معاه بالحنان كان طيب معايا كان معوضني حنان الاب كنت نحس معاه بدفء العائلي و كت نوثق في حبوا ليا في بعض الاحيان كنا نتبادل القبل الى جاء اليوم و الذي قمنا بي الجنس فقدت معه عذرتي .

س\_ كم كان عمر المرقعة العزباء عندما تم فض غشاء بكراتها ؟

ج\_ كان في عمري 20 سنة كي تم فض الغشائي

س\_ هل كان اول اتصال جنسي كامل ادى الى فقدانك للعذرية ؟

ج\_ لا بل كانت المرة الثالثة التي فقدت فيها عذرتي الانني رغبت في هذي اللحظة

س\_ ماهي ردة فعلك عند علمك بانك فقدت عذريتك؟

ج\_ وقت ما عرفت روجي تمزق الغشاء و فقدت عذرتي خوفت كثيرا و تقلقت كيفاش راح ندير ،كيفاش راح نواجه دارنا ، حاولت نخمم مع روجي كيفاش راح نرجع للدار من بعد قلت لا نرجع للدار خير

س\_ كيفاش حتى جاتك الفكرة و خممت في ترفيع غشائك ؟

ج\_ الصراحة السيد لي كنت معاه بقيت نقلق فيه باش يخطبني هو محبش نقلق مني قالي شحال تحبي نعطيالك دراهم و روجي اخطني و قبل ما يعطيني دراهم قريرت في الفايس بوك على مركز متنقلة و تقوم بعملية ترفيع غشاء دخلتها في راسي و درتها و الحمد الله رجعت عذراء كما الاول .

س\_ كم دامت المدة اثناء عملية ترفيع الغشاء ؟

ج\_ حاولي ثلاث سماعات على خاطر كان قبل ما يعملونا العملية كنا نديروا تحاليل و نوع غشاء البكارة

س\_ كيف كانت السلولوكيات الجديدة بعد ترفيع غشاء البكارة من طرف المرقعة ؟

ج\_ تقريبا جد عادية ولكن مع نفسي كنت نحس بالإحراج

إذا عايشت الفتاة ترقيعها داخل أو خارج الوسط العائلي فإن رد فعل هذا الأخير مخيف ولمثل هذي الظروف كيف لها ان تعيش ترقعها بالنسبة للمحيط ؟

معايشة المرقعة بالنسبة للام ؟

س\_ هل الام كانت على علم بعملية ترقع التي قامت بها ابنتها ؟

ج\_ لا مكانتش تعرف مقدرتش نقولها

س\_ هل كانت هناك عملية اغتصاب ؟

ج\_ لا بالنسبة ليا نحب السيد و كانت عندي فيه رغبة

س\_ هل كان حادث وقوع من الخيل ؟

ج\_ لا

س\_ هل اثناء ممارستك لي الرياضة ؟

ج\_ لا

س\_ هل مارستي العادة السرية ؟

ج\_ احيانا على خاطر كان كي يعطلي في الهاتف قليل كنا نحكيوا على الجنس

س\_ هل كان بسبب اغراء حبيبك او خطيبك وايقتناعك بممارسة علاقة غير شرعية معك؟

ج\_ نعم

**التحليل السوسولوجي :1**

نستج من تصريحات المبحوثة بعد عرضها بعد عرض حالتها اها قامت بعملية ترقيع غشاء البكارة وهذا راجع الى ضعف الوازع الديني لهديتها و حرمان العاطفي التي كانت بحاجة اليه الاها تربة في داخل جو عائلي مضطرب و عنيف و هذا ما اثر على تنشئتها الاجتماعية و كذلك بسبب المشاكل داخل اسرتها المتفكك بالإضافة الى عدم تلقيها تنشئة اللازمة و هي ضرورية في تربيتها و هذا ما داء بيها الى فقدان غشاء بكراتها و لت تتلقى تربية جنسية نظرا لعدم تزويديها بذلك من طرف اسرتها و انعدام الرقابة الاسرية الانها تلعب دور كبير في حياة البنت بصفة عامة و هذا اثر عليها بقيام بعملية الترقيع لغشاء بكراتها الان بعد قيامها بعلاقة غير شرعية تلقت الرفض من طرف الحبيب من عدم الزواج منها .

تاريخ المقابلة : 22.01,2018

مدة المقابلة : ساعتين

مكان المقابلة : حديقة عمومية وسط المدينة (لابراج)

البيانات الشخصية :

السن : 29 سنة

حالي العائلة : عزباء

الاصل الجغرافي :تبسة

المهنة: عاملة

المدة التي قامت بعملية الترقية : 5 سنوات مضت على عملية الترقية

**ملخص المقابلة رقم 2:**

صباح الخير

صباح الخير

س\_تقدرني تحكيلي كيفاش حتى وصلتني و قمت بعملية الترقية ؟

ج\_ تعرفت على زميل معايا في العمل اول ما دخلت كانت علاقة عادية علاقة زمالة علاقة عمل من بعد بدأت تطور هذيك الصداقة و رجعت قصة حب راح خطبني من دارنا خطبة غير رسمية و كملنا في علاقتنا عادي في جو جيد

س\_هل يمكن ان تقولي لي كيف تعيشي في العائلية ؟

ج\_عائلتي ميسورة الحال جيدة كانت سعيدة خالية من المشاكل الانني كنت البنت الوحيدة في المنزلي كنت مدللة كثيرا من طرف ابوي

س\_كيفاش حتى فقدتي عذريتك ؟

ج\_ الصراحة الان كنا نعشقوا في بعضنا ما خممناش في مسالة العذرية و ما جانتيش في بالي ولا غشاء البكارة التقينا مرة في دار و قمنا بعلاقة جنسية كاملة بكل وعي لكنا الطرفان و طللت علاقاتنا حتى قمنا بخطبة رسمية مع الاسف تعرف خطيبي لحادث و توفيا و بقيت حزينه حتى تعرفت مع شاب و حكيتلوا على قصتي مع خطيبي الاول وفتركني و قررت

س\_ كم كان عمر المرقعة العزباء عندما تم فض غشاء بكراتها ؟

ج\_ كان في عمري 26 سنة عندما تم فض الغشائي

س\_ هل كان اول اتصال جنسي كامل ادى الى فقدانك للعذرية ؟

ج\_ نعم كان اول اتصال جنسي كامل فقدت فيه عذريتي

س\_ ماهي ردة فعلك عند علمك بانك فقدت عذريتك؟

ج\_ لم اكن خائفة الانني كت على باب الزواج

س\_ كيفاش حتى جاتك الفكرة و خممت في ترقيع غشائك ؟

ج\_ كي تعرفت على الشاب هذا لي حكيتلوا واش صرا ببيني و بين خطيبي رفض ان يكمل علاقته بي قررت ان اقوم بعملية الترقيع و العيش وحيدة و بعدم الزوج

س\_ كم دامت المدة اثناء عملية ترقيع الغشاء ؟

ج\_ حاولي ثلاث اشهر على خاطر كان قبل ما يعملونا العملية كنا نديروا تحاليل و نوع غشاء البكارة

س\_ كيف كانت السلوكيات الجديدة بعد ترقيع غشاء البكارة من طرف المرقعة ؟

ج\_ عادي انا قومت بعملية الترقيع من اجل استرجاع ثقتي بنفسي فقط

إذا عايشت الفتاة ترقيعها داخل او خارج الوسط العائلي فان رد فعل هذا الاخير مخيف ولمثل هذي الظروف كيف لها ان تعيش ترقيعها بالنسبة للمحيط ؟

معايشة المرقعة بالنسبة للام ؟

س\_هل الام كانت على علم بعملية ترقع التي قامت بها ابنتها ؟

ج\_نعم كانت تعرف بعملية ترقيعي لغشائي .

س\_هل كانت هناك عملية اغتصاب ؟

ج\_لا

س\_هل كان حادث وقوع من الخيل ؟

ج\_لا

س\_هل اثناء ممارستك لي الرياضة ؟

ج\_لا

س\_هل مارتي العادة السرية ؟

ج\_لا

س\_هل كان بسبب اغراء حبيبك او خطيبك وايقناعك بممارسة علاقة غير شرعية معك؟

ج\_لا احببنا تلك اللحظة

## التحليل السوسيولوجي رقم 2:

نستنج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها انها كانت تعيش في جو اسري جيد ولم تكن تعاني من اي مشاكل اسرية لا توجد مشاكل او لا يوجد اضطراب داخل الاسرة الا انها كانت تفتقد الى الوازع الديني و سبب فقدانها لي غشائها هو عدم وجود رقابة اسرية و تفتح الاسري الذي تعيش فيه داخل اسرتها و كثر دللها م طرف ابواها لا يترك لها مجال على محفظتها بقيمتها البيولوجية و السبب الذي ادى بيها الى ترقيع غشائها اه بعد وافت خطيبها و تلقيها الرفض من شاب اخر و عدم راضئه لما كان بينها و بين خطيبها جعل مها تقوم بعملية الرقيع غشاء بكارتها و العيش بدون زوج و هي في قيمة السعادة ولكن تبقى منحرفة الانها قامت بسلوك منافي لمجتمعنا .

المقابلة رقم 3

تاريخ المقابلة : 10.02,2018

مدة المقابلة : 40 دقيقة

مكان المقابلة : مطعم للوجبات السريعة

البيانات الشخصية :

السن : 19 سنة

حالي العائلة : عزباء

الاصل الجغرافي :تبسة

المهنة: طالبة في الثانوية

المدة التي قامت بعملية الترقيع : اسبوعين

ملخص المقابلة رقم 3:

مساء الخير

مساء النور

س\_تقتري تحكيلي كيفاش حتى وصلتني و قمت بعملية الترقيع ؟

ج اغتصبني ولد عمي

س\_هل يمكن ان تقولي لي كيف تعيشي في العائلية ؟

ج\_عائلتي جد معقدة

س\_كيفاش حتى فقدتي عذريتك ؟

ج\_ كان ولد عمي يدير سبة باش يزور بابا بحكم ان بابا كان مريض شوي و كان كل مرة يتحرش بيا .

س\_ كم كان عمر المرقعة العزباء عندما تم فض غشاء بكراتها ؟

ج\_ كان في عمري 18 سنة عندما تم فض الغشائي

س\_ هل كان اول اتصال جنسي كامل ادى الى فقدانك للعذرية ؟

ج\_ لا على خاطر كان كل مرة يتحرش بيا نهرب و اخر مرة كي مكانش حتى واحد في الدار دخل للدار على النافذة نساتها ماما مفتوحة و انا راجعة من المدرسة قفل عليا الباب و اغتصبني بقوة و بكل عنف

س\_ ماهي ردة فعلك عند علمك بانك فقدت عذريتك؟

ج\_ كرهت روحي كنت حابة ننتحر

س\_ كيفاش حتى جاتك الفكرة و خممت في ترقيغ غشائك ؟

ج\_ عندنا جارتا عجوزة داوي بالاعشاب حكينلها حكايتي شلنطلي

س\_ كم دامت المدة اثناء عملية ترقيغ الغشاء ؟

ج\_ في نهار

س\_ كيف كانت السلوكيات الجديدة بعد ترقيغ غشاء البكارة من طرف المرقعة ؟

ج\_ خايفة و فقدت ثقة بنفسي

اذا عايشت الفتاة ترقيعها داخل او خارج الوسط العائلي فان رد فعل هذا الاخير مخيف ولمثل

هذي الظروف كيف لها ان تعيش ترقيعها بالنسبة للمحيط ؟

الصراحة انحرفت بعد ما رقعنلي العجوزة هربت من الدار

معايشة المرقعة بالنسبة للام ؟

س\_ هل الام كانت على علم بعملية ترقيغ التي قامت بها ابنتها ؟

ج\_ مع الاسف ليست امي

س\_هل كانت هناك عملية اغتصاب ؟

ج\_نعم

س\_هل كان حادث وقوع من الخيل ؟

ج\_تمنيت لو كان حادث

س\_هل اثناء ممارستك لي الرياضة ؟

ج\_لا

س\_هل مارتي العادة السرية ؟

ج\_لا

س\_هل كان بسبب اغراء حبيبك او خطبك وايقناعك بممارسة علاقة غير شرعية معك؟

ج\_لا اغتصاب عنيف

## التحليل السوسولوجي رقم 3:

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها و سبب قيامها بعملية الترقيع لغشاء البكارة هو تعرضها الى اغتصاب حاد من طرف احد افراد عائلتها و بعد تعرضها الى هاته الجريمة و فقدانها لغشاء بكارتها او عذرية كانت تحس بالخوف الشديد و البكاء الدائم الى ان قامت بترقيع غشائها عند عجوزة تعمل بتداوي بالأعشاب الطبية و عملت على ترقغ غشاء بكارتها وحتة انها تلقت تربية صحيحة و تنشئة سليمة بعد تعرضها الى عملية الاغتصاب ادى بها الهروب من المنزل و انحرافها و تغير مسار حياتها و عدم توعية اسرتها لما حدث لها او الاهتمام بيها او حتى عدم ملاحظتهم لتغير سلوكها .

المقابلة رقم 4

تاريخ المقابلة : 13.02,2018...

مدة المقابلة ساعة

مكان المقابلة : موقف الحافلات ( لاري تيفاست )

البيانات الشخصية :

السن : 34 سنة

حالي العائلة : عزباء

الاصل الجغرافي :تبسة

المهنة: عاملة

المدة التي قامت بعملية الترقيع : ثلاث مرات .

ملخص المقابلة رقم 4:

صباح الخير

صباح الخير

س\_تقتدري تحكيلي كيفاش حتى وصلتني و قمت بعملية الترقيع ؟

ج\_ روحت مع صاحبي لي قالمة قالي كاين حفلة نروحوا مع بعضانا و راح معنا سائق السيارة كان و روحنا ريزرفينا في الفندق في عشيتها راح سافر لي عنابة و خلاني وحدي في الغرفة و نزلت نحوس عليه ملقيتوش قالي صاحبوا راه راح سافر جاتوا قضية اا بحكم كنت نشرب الشراب و قلت للسيد هذا صاحب صاحبي بيات معايا في نفس الغرفة قالي بصح بشرط منعملوا ولوا قتلوا متهنني من بعد انا كنت تحت مخدر المشروب وتحرشت بيه و قمنا بعلاقة غير شرعية

س\_هل يمكن ان تقولي لي كيف تعيشي في العائلية ؟

ج\_ معديش عائلة عندي شبه عائلة كل واحد عايش لي روحوا

س\_ كيفاش حتى فقدتي عذريتك ؟

ج\_ تحرشت بالسيد لي كان معايا و مقدرتش نتحكم في روحي و حتى هو ثاني مقدرش و غلط و فضلي غشاء بكارتي

س\_ كم كان عمر المرقعة العزباء عندما تم فض غشاء بكراتها ؟

ج\_ كان في عمري 26 سنة عندما تم فض الغشائي

س\_ هل كان اول اتصال جنسي كامل ادى الى فقدانك للعذرية ؟

ج\_ نعم كان اول اتصال جنسي كامل فقدت فيه عذرتي

س\_ ماهي ردة فعلك عند علمك بانك فقدت عذريتك؟

ج\_ لم اكن خائفة على خاطر انا السبب في حودث هذا

س\_ كيفاش حتى جاتك الفكرة و خممت في ترقيع غشائك ؟

ج\_ قاتلي صحبتي على المركز المنقلة عبر الولايات يقومو بعملية الترقع

س\_ كم دامت المدة اثناء عملية ترقيع الغشاء ؟

ج\_ راني عاودت ثلاث مرات عملية الترقع على خاطر ديما نروح نبات مع الشباب

س\_ كيف كانت السلوكيات الجديدة بعد ترقيع غشاء البكارة من طرف المرقعة ؟

ج\_ عادي انا تعودت

اذا عايشت الفتاة ترقيعها داخل او خارج الوسط العائلي فان رد فعل هذا الاخير مخيف ولمثل

هذي الظروف كيف لها ان تعيش ترقيعها بالنسبة للمحيط ؟

معايشة المرقعة بالنسبة للام ؟

س\_ هل الام كانت على علم بعملية ترقيع التي قامت بها ابنتها ؟

ج\_لاكل واحد عايش لي روحوا قتناك معنديش علاش راح نخاف ولا حشم

س\_هل كانت هناك عملية اغتصاب ؟

ج\_لا

س\_هل كان حادث وقوع من الخيل ؟

ج\_لا

س\_هل اثناء ممارستك لي الرياضة ؟

ج\_لا

س\_هل مارتي العادة السرية ؟

ج\_لا

س\_هل كان بسبب اغراء حبيبك او خطيبك وايقناعك بممارسة علاقة غير شرعية معك؟

ج\_لا بل احببنا تلك اللحظة

## التحليل السوسولوجي رقم:4

نستنج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها هو ضعف الوازع الديني ليديها ايضا تلقيها لتثنتها الغير سليمة و صحيحة نظرا لنوعية التربية الى كانت تتلقها لم تكن في المستوى المطلوب ايضا سلوكها المنحرف جعلها تفقد عذريتها حوالي ثلاث مرات بعد قيمها بعملية الترقيع لغشاء بكارتها لي ثلاث مرات الاها كانت تتسم و تلبية رغبات شباب و غير اعتراضها لهم و عدم توعيت استرها لها لي طريقة لبسها و طريقة تصرفتها و عدم ملاحظتهم لها ادمانها و شرب الكحول و النوم خارج المنزل كل هذي الافعال جعلت منها بت محرفة مما ادا بيها الى الخوذ في عملية ترقع غشاء بكارتها ثلاث مرات

المقابلة رقم 5

تاريخ المقابلة : 13.03,2018

مدة المقابلة : ،نصف ساعة

مكان المقابلة : مطعم للوجبات السريعة

البيانات الشخصية :

السن : 27سنة

حالي العائلة : عزباء

الاصل الجغرفي :تبسة

المهنة: عاملة

المدة التي قامت بعملية الترفيع : 5 سنوات مضت على عملية الترفيع .

ملخص المقابلة رقم 5

صباح الخير

صباح الخير

س\_تقتدري تحكيلي كيفاش حتى وصلتني و قمت بعملية الترفيع ؟

ج\_كنت نقرا في الاكاديمية و تبعت بنات منحرفات و عرفوني على واحد حبيتوا كان كبير عليا بي 10 سنوات كان ديما يسمعني كلام حلو و معسول و يقوم بتقبيلي و تعود عليه الصراحة و مرة قالني ترحي معايا لدر جداتي راهي مريض ظل عليها و لثم قمنا بي علاقة حب و انا عجبني الحال و استسلمتلوا .

س\_هل يمكن ان تقولي لي كيف تعيشي في العائلية ؟

ج\_ بابا و ماما منفصلين و كل واحد عايش في بلاصه و انا نعيش مع امي و هي خدامة ديما  
غايبة على المنزل

س\_ كيفاش حتى فقدتي عذريتك ؟

ج\_ كي رقدت مع السيد محيسيتس بروحي و مكنت نعرف غشاء البكارة ولا العذرية ولا شرف ولا  
اي شئي امي لم تقوم بتوعيتي في هذي الامور

س\_ كم كان عمر المرقعة العزباء عندما تم فض غشاء بكراتها ؟

ج\_ كان في عمري 14 سنة عندما تم فض الغشائي

س\_ هل كان اول اتصال جنسي كامل ادى الى فقدانك للعذرية ؟

ج\_ نعم كان اول اتصال جنسي كامل فقدت فيه عذريتي

س\_ ماهي ردة فعلك عند علمك بانك فقدت عذريتك؟

ج\_ شعرت بالخوف عندما رايت نزيف

س\_ كيفاش حتى جاتك الفكرة و خمنت في ترقيغ غشائك ؟

ج\_ السيد لي كنت على علاقة معاه هو لي داني لتونس و رقلي

س\_ كم دامت المدة اثناء عملية ترقيغ الغشاء ؟

ج\_ حاولي ثلاث ايام على خاطر كان قبل ما يعملونا العملية كنا نديروا تحاليل و نوع غشاء البكارة

س\_ كيف كانت السلوكيات الجديدة بعد ترقيغ غشاء البكارة من طرف المرقعة ؟

ج\_ خائفة فقط

إذا عايشت الفتاة ترقيعها داخل او خارج الوسط العائلي فان رد فعل هذا الاخير مخيف ولمثل هذي  
الظروف كيف لها ان تعيش ترقيعها بالنسبة للمحيط ؟

معايشة المرقعة بالنسبة للام ؟

س\_هل الام كانت على علم بعملية ترقع التي قامت بها ابنتها ؟

ج\_لا كانت دائما منهمكة في العمل ولا تلاحظ اي تغير في سلوكي

س\_هل كانت هناك عملية اغتصاب ؟

ج\_لا

س\_هل كان حادث وقوع من الخيل ؟

ج\_لا

س\_هل اثناء ممارستك لي الرياضة ؟

ج\_لا

س\_هل مارست العادة السرية ؟

ج\_لا

س\_هل كان بسبب اغراء حبيبك او خطيبك وايقناعك بممارسة علاقة غير شرعية معك؟

ج\_لا استسلمت لي تلك الرغبة .

## التحليل السوسيو لوجي للحالة رقم 5

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها انها كانت تدرس في الاكاديمية و سبب انحرافها هم صديقاتها اللاتي قدمن لها شاب يكبرها من العمر حوالي عشر سنوات بعد أستسلمت له وهي مخذرة العقل بالكلام المعسول الزائف ادى بها الى فقدان غشاء بكارتها تقع المسؤولية على الابويين لأنهما منفصلين و الام تعمل دائما وهذا ما دل على ان البنت كانت تبحث على من يشبعها حنان الذي فقدتها من طرف الوالدين و خاصتا حنان الام .

المقابلة رقم 6

تاريخ المقابلة : 22.03,2018

مدة المقابلة : ساعتين

مكان المقابلة : حديقة عمومية بوسط المدينة (لابراج )

البيانات الشخصية :

السن : 30 سنة

حالي العائلة : عازبة

الاصل الجغرافي :تبسة

المهنة: عاملة

المدة التي قامت بعملية الترفيع : 7 سنوات مضت على عملية الترفيع

ملخص المقابلة رقم 6

صباح الخير

صباح الخير

س\_تقتدي تحكيلي كيفاش حتى وصلتني و قمت بعملية الترفيع ؟

ج\_ كان في عمري 17 سنة عطاني بابا لواحد كبير عليا قد جدي و عشت معاه فترة الخطوبة عدت الايام فوق من قلبي و مقدرتش نحملوا بالاخص تصرفاتوا كنت لا اطيقها و كنت على علاقة مع وحد اخر نهدر معاه في الهاتف و عرف بلي راني على علاقة معاه حب ينتقم مني، وفي يوم من الايام خرجت معاه باش يوريلي الدار وتم الاعتداء عليا بعنف شديد .

س\_هل يمكن ان تقولي لي كيف تعيشي في العائلية ؟

ج\_بابا متسلط بزاف و اي حاجة يقولها تطبق بدون اي تردد لدرجة اني نكرهوا و منحبش حتى نشوف فيه حطلي حياتي مع راجل اكبر منو

س\_كيفاش حتى فقدتي عذريتك ؟

ج\_اغتصمني خطيبي قبل العرس على خاطر محبيتوش و مقتدرش ان نكون معاه مارس عليا العنف بطريقة بشعة حتى كرهت روحي

س\_كم كان عمر المرقعة العزباء عندما تم فض غشاء بكراتها ؟

ج\_كان في عمري 17 سنة عندما تم فض الغشائي بحكم الخطبة الملعونة هذي

س\_هل كان اول اتصال جنسي كامل ادى الى فقدانك للعذرية ؟

ج\_نعم كان اول اتصال جنسي كامل و عنيف حتى فقدت فيه عذريتي

س\_ماهي ردة فعلك عند علمك بانك فقدت عذريتك؟

ج\_كرهت نفسي كرهت جسمي كرهت روحي مليت من الدنيا كنت ديما نخم غايصة.

س\_كيفاش حتى جاتك الفكرة و خمنت في ترقيع غشائك ؟

ج\_الصراحة كي تعرفت على هذا السيد لي كت نهدر معاه ولي على جالوا حبيت نبطل الخطبة خمنت اني نجدد حياتي و بحكم انوا السيد لي نهدر معاه مكانش يعرف بلي راني مخطوبة كان يحساب فيا عزباء وانا مقتدرش نصارحوا وانا محبيتش نخسروا

س\_كم دامت المدة اثناء عملية ترقيع الغشاء ؟

ج\_حوالي شهرين على خاطر كان قبل ما يعملونا العملية كنا نديروا تحاليل و نوع غشاء البكارة

س\_كيف كانت السلوكيات الجديدة بعد ترقيع غشاء البكارة من طرف المرقعة ؟

ج\_كنت نحس روحي فرحانة و كأني خلقت من جديد

اذا عايشت الفتاة ترقيعها داخل او خارج الوسط العائلي فان رد فعل هذا الاخير مخيف ولمثل

هذي الظروف كيف لها ان تعيش ترقيعها بالنسبة للمحيط ؟

معايشة المرقعة بالنسبة للام ؟

س\_ هل الام كانت على علم بعملية ترقع التي قامت بها ابنتها ؟

ج\_ اكيد على خاطر كانت تعرف بلي بابا هو لي دمرلي حياتي و امي كانت متفهمة

س\_ هل كانت هناك عملية اغتصاب ؟

ج\_ اغتصاب في أبشع حالاتو

س\_ هل كان حادث وقوع من الخيل ؟

ج\_ ياريت

س\_ هل اثناء ممارستك لي الرياضة ؟

ج\_ ياريت

س\_ هل مارتي العادة السرية ؟

ج\_ مستحيل

س\_ هل كان بسبب اغراء حبيبك او خطيبك واقناعك بممارسة علاقة غير شرعية معك؟

ج\_ لا بل من طرف خطيبي الملعون .

## التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 6

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها انها كانت تفتقر لي اب حنون عاشت و كأنها في قفص جراء التسلط الابوي مما جعل منها فتاة منحرفة و في نفس الوقت ضحية للخطيب الذي كان يكبر حتى ولدها في السن مما ادى الى فض غشاء بكارتها بطريقة عنيفة رسخ في ذهن الفتاة ان السبب الوحيد في تدمير حياتها هو التسلط الابوي ونظرة الاحتقار للبت على انها وصمة عار بالنسبة له .

- تفريغ البيانات المتحصل عليها من الدراسة الكيفية (المقابلات):

الجدول رقم (01): يوضح الخصائص الاجتماعية والعوامل والآثار المتعلقة بالفئة المرقعة

المتغيرات	البدائل	الفئات	العدد	التعليق
1- السن	عند فض الغشاء	[14-26]	06	يتراوح سن الفتيات عند فقدانهن لعزيرتهن بين 14 و 26 سنة، في حين عندما أقدمن على إجراء عملية الترقيع فكان بين 19 و 26 سنة
	عند ترقيعه	[19-26]	06	
2- الحالة العائلية	عزباء		04	نجد أن هناك 04 فتيات عزيبات قمن بعملية ترقيع لغشاء البكارة، بينما هناك واحدة 01 مخطوبة وأخرى 02 مخطوبة قد لجأن إلى الترقيع
	مخطوبة		02	
3- المهنة	موظفة بالقطاع العمومي		04	نجد أن 06 موظفات في القطاع العمومي أجرين العملية، بينما هناك خياطة 01 واحدة وطالبة بالثانوية 01 قد قامتا بعملية الترقيع.
	خياطة		01	
	طالبة بالثانوية		01	
4- الأصل الجغرافي	تبسة		06	كل المبحوثات من مدينة تبسة 06 حالات
5- الاتصال الجنسي الذي هنك الغشاء	علاقة خارج الزواج		04	هناك 04 فتيات فقدن الغشاء عن طرق علاقة خارج إطار الزواج، بينما 02 احدهن أهدرت القيمة البيولوجية لديها عن طريق الاغتصاب، والاخرى عن طريق الخطوبة بالاكراه.
	اغتصاب		02	
6- المسؤول عن فض الغشاء	مسؤولية مشتركة الفتاة + الطرف الآخر		04	هناك 04 فتيات صرحن بأن لهن نصيب من المسؤولية مع الطرف الآخر في فقدان العذرية، بينما 02 احدهما حملت المسؤولية للخطيب المغتصب، والاخرى لابن العم المغتصب.
	خطيب		01	
	ابن عم المغتصب		01	
7- المحيط الأسري	تفكك أسري		04	نجد أن جميع الفتيات أكدن على فقدان الجو الأسري الدافئ الذي يغيب عنه الحنان والاحتواء، والرقابة العائلية، بينما أكدن على المعاملة السيئة للأب، ونجد أن 04 منهن يعانين من تفكك أسري وانفصال للوالدين. في حين نجد أن فتاة 01 أكدت على أنها تعيش في بيئة أسرية سليمة لا تسودها أي مشاكل إلا غياب الرقابة الأسرية.
	انفصال الوالدين		04	
	المعاملة السيئة من الأب		05	
	فقدان الجو الأسري الدافئ، الحنان والاحتواء		06	
	غياب الرقابة العائلية		06	
8- علم الأم بالعملية	نعم على علم		04	نجد أن 04 فتيات لم يصارحن الأم بعملية الترقيع، بينما 02 منهن صارحنها.
	لا تعلم بذلك		02	
9- رد الفعل عند فقدان الغشاء	الخوف والقلق		02	هناك 02 منهن شعرن بالخوف والقلق، و02 أحسن بالذنب، بينما 01 احتقرت ذاتها، و01 فكرت في الانتحار.
	الاحساس بالحرج واحتقار الذات		01	
	التفكير في الانتحار		01	
	عدم الاحساس بالذنب		02	
10- السلوك بعد الترقيع	استمرار الشعور بالخوف		03	نجد أن هناك 03 فتيات استمر معن بالخوف، وواحدة أكدت بفقدان الثقة في نفسها والاحساس بالحرج، بينما 02 أكدن باستعادة ثقتهن بأنفسهن بعد الترقيع مما يفتح لهن المجال لاقامة علاقات أخرى وخذاع الطرف الآخر.
	فقدان الثقة بالنفس		01	
	الاحساس بالحرج من نفسي		01	
	إستعادة ثقتي بنفس		02	
	انحراف في السلوك		02	

المصدر: من اعداد الطالبة ترجمة للبيانات الكيفية المتحصل عليها من المقابلات.

## سابعاً / مناقشة النتائج

بعد عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج الخاصة بالتساؤلات.

بعد تحليلنا للنتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي يهدف إلى معرفة الخصائص الاجتماعية للفتاة التي قامت بعملية الترقيع لغشاء البكارة، والتساؤل الثاني الذي يسعى إلى معرفة أهم الأسباب التي جعلت الفتاة العزباء تلجأ للترقيع، في حين غرض التساؤل الثالث التعرف على أهم الآثار الناتجة عن عملية الترقيع.

ومن خلال البيانات الكيفية المتحصل عليها من المقابلات مع الفتيات، ونتائج الجدول رقم 01 ، توصلت الدراسة إلى التالي:

1- السن عند فقدان / وترقيع الغشاء: جميع الفتيات (عينة الدراسة) فقدن غشاء البكارة بين سن 14 و 26 سنة، حيث أن بهذه تطراً على الفتاة مشكلات تصاحب النمو الجسمي كالوقوع في الحب وعدم معرفة السلوك السوي مع الجنس الآخر، بالإضافة إلى الاستغراق في أحلام اليقظة والخيالات الجنسية، والاستسلام بسهولة لإغراءات الطرف الآخر كما أكدته أغلب المبحوثات، كل هذه العوامل المتعلقة بهذه المرحلة العمرية الحرجة تعتبر من الظروف المساعدة لفقدان قيمة العذرية لدى عينة البحث.

2- الحالة المدنية: أغلب الفتيات اللاتي قمن بالترقيع (في عينة البحث) عازبات وذلك لأن هذ الفئة الأكثر إقداماً على مثل هاته العمليات لما لغشاء البكارة من قيمة اجتماعية مرتبطة بأعراف وتقاليد المجتمع الذي يجعلها من الشروط الأساسية ( أو ما يصطلح عليه العوام بالفيزا ) التي تمكن الفتاة العزباء من دخول مؤسسة الزواج.

3- الحالة المهنية: معظم الفتيات اللواتي قمن بالترقيع هن موظفات لدى القطاع العمومي أو يحترفن

الخياطة وبالتالي يسهل عليهن اجراء عملية الترقيع لما تحتاجه من تكاليف مادية.

4- الأصل الجغرافي: إن الوسط الجغرافي يعتبر من أكثر المناطق التي لا يمتثل بعض أفرادها للقيم

الاجتماعية، حيث نجد أن نسبة الانحراف عن هذه القيم والمعايير تزداد في الوسط الحضري عنها في

الريف أو المناطق قليلة السكن، حيث أن الترقيع نجده منتشر في المدن عنه في الريف.

5- معظم الفتيات فقدن عذريتهن عن طريق علاقة جنسية خارج الزواج بنسبة 66.66%، في حين أن

نسبة 33.33% منهن فقدنها جراء الاعتداء العنيف - الاغتصاب-، وهذا يدل على أن الفتاة التي

أهدرت هذه القيمة خارج إطارها القانوني (الزواج) تبحث عن الترقيع كحل للمشكلات المستقبلية

الناجمة عن هذه العلاقة، لأن المجتمعات المحافظة ترفض كل علاقة خارج إطار الزواج وتعتبر الفتاة

التي سقطت في بؤرة هذه العلاقة وفقدت شرفها فتاة مشتبه فيها، أي أن لها علاقات غير شرعية سابقة

للزواج أدت إلى انتهاك القيمة البيو/اجتماعية (العذرية)، وبالتالي فهي موصومة اجتماعيا بوصمة

العار.

6- المسؤولية في انتهاك العذرية: أغلب الفتيات أكدن بأنهن يشتركن في مسؤولة اهدار عذريتهن مع

الطرف الآخر(عشيق)، وذلك راجع للوعود بالزواج.

7- أهم الأسباب التي دفعت الفتاة لإجراء عملية الترقيع: أغلب الفتيات المرقعات نشأن داخل محيط

أسري اجتماعي تسوده الفوضى والتوتر والتفكك الاجتماعي ( كانفصال الوالدين )، بالإضافة إلى

العنف الأسري وقسوة الأب والمعاملة السيئة وغياب الحنان والدفء العائلي الذي يحتوي الفتاة، إلى

انعدام الرقابة الأسرية... كل هذه العوامل التي أكدتها المبحوثات تعتبر كتبرير للفتاة لبحثها عن

الاحتواء خارج المحيط الاسري، ومن ثم الدخول في علاقات غير شرعية وفي ظل غياب الرقابة الأسرية تفقد الفتاة عذريتها،

تعتبر هذه جملة من الظروف المساعدة على فقدان العذرية بينما أهم سبب يدفع الفتاة لاعادة ترقيع الغشاء هو الخوف والقلق من ردة فعل الأسرة والمجتمع إذا علم بها، وهذا يؤدي إلى تضاعف قيمتها الاجتماعية في المجتمع لأنه ينبذ كل فاقدة للعذرية حتى وإن كان هذا الفقد نتيجة للاغتصاب الذي لا ذنب لها فيه.

8- علم الأم بأن ابنتها قامت بعملية الترقيع: معظم الفتيات لم يخبرن أمهاتهن، هذا وإن دل فإنما يدل على غياب التواصل الأسري والحوار بين الأم والبنت وبالتالي هناك خلل في عملية التنشئة الاجتماعية.

9-10- رد فعل الفتاة عند انتهاك القيمة البيو/اجتماعية (العذرية): أغلب الفتيات عند فقدان غشاء البكارة وبعد القيام بترقيعه ردود أفعالهن تراوحت بين الإحساس بالخوف، احتقار الذات، فقدان الثقة والاحساس بالحرج من النفس، إلى التفكير بالانتحار، كما نجد أن بعضهن يلجأ إلى الانحراف كتجسيد فعلي للأحاسيس النفسية بالدونية والتي تصرح بأن الثقة في النفس تستعيدتها عندما تقوم بالترقيع من أجل أن تتحايل على رجال آخرين (الحالة رقم 04 ) حيث ترى المقاربة النفسية بأن هذا النوع من الفتيات اللواتي يشكلن علاقات كثيرة مع الرجال (البغي) راجع إلى رغبة لاشعورية بالدونية بداخلها، ولذلك تعبر عنها بهذه الطريقة الترقيع المتكرر في كل مرة تريد إقامة علاقة مع طرف جديد.

ثامناً / الاستنتاج العام للدراسة :

اردنا من خلال هذه الدراسة السوسولوجية واقع عملية ترقع الغشاء البكارة في المجتمع الجزائري و ان ربط فقدان العذرية و فضها له علاقة بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة للعزباء المرقعة و طبيعة التربية الجنسية التي تربها البين داخل الاسرة و مدا انحرافها و بالتالي معرفة اهم الخصائص و الاثار المؤدية لظهور واقع علمية ترقع غشاء البكارة لدى العزبات في المجتمع التبسي و من بي هذه الخصائص غياب التربية الجنسية الصحيحة لدى الفتاة او اساليب التنشئة الاجتماعية السلمية و علاقاتها بفقدان العذرية وعدم وجود احياءات تشير او تدل على التربية الجنسية وصولا الى انعدام هذه الاخيرة و علاقاتها بظهور الظاهرة و حدثت في ظهور نوع اخر من الطابوهات الا وهو ترقيع غشاء البكارة و في مجتمع جزائري و محافظ تعد جريمة بكل مقاييس الانها تعتبر عملية مكر و احتيال على الزوج و خرجنا بالتائج التالية

\_ان النساء اللواتي لم يتلقين تربية صالحة و تنشئة اجتماعية صحيحة تقوم على اسس سليمة

\_كما وجدنا الاصل الحضري تكثر فيه هذه و هذا راجع لما يحدث خارج البيئة الى يعيشها الانسان داخل الاسرة ،اي ان المدينة تكون مليئة بوسائل سيل الانحراف تسعى البنت الى تطبيق و ما تشاهده خارج الاسرة .

\_ايضا الطبيعة التربية الجنسية او انعدامها يساهم في دفع هذي البنت الى احرافها و فقدان غشائها و انحرافها .

\_كما نجد ان غياب الوازع الديني و الضمير الحي و المؤنب لدى العزباء يؤدي الى انحرافها وفقدنها لقيمتها البيولوجية .

\_ايضا الانها تعتبر جريمة متسر عليها ولا يعقاب عليها القانون جعلت من البنت تستغل هذي الظروف كمكالماتها الهاتفية و اللقاءات و المواعيد الغرامية و حتى العلاقات الجنسية الغير شرعية ادى الى انحرافها وفقدنها اغلى ما تملك .

**خاتمة**

## خاتمة

تعد عملية ترقيع غشاء البكارة ظاهرة اجتماعية ذو خطورة كبيرة ، و هي ليست وليدة العصر و انما متواجدة منذ القدم حيث كانت حكرًا و بصورة قلقة اي غير منتشرة في المجتمع الجزائري المحافظ على غرار العصر الراهن الذي شهد تطورا كبيرا مس كل مجالات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية و التربية الجنسية للبت

و هذا ما جعلها عرضة للكثير من المشاكل الاسرية المتمثلة في واقع عملية ترقع غشاء البكارة لدى البنات العزباء و الغريب في الامر هذه البنات التي ستصبح اما صالحا في المجتمع تلجا الى ان تسلك سلوكا منحرفا المخل بالحياء و تمارس كل افعال المكر و الاحتيال دون مراعاة لما يخلفه هذا السلوك من زيادة في انتشاره .

اذا على ضوء النتائج المتوصل اليها و بعد تحليل السوسولوجي للمقابلات المتعلقة بعملية ترقيع غشاء البكارة في المجتمع المحافظ كان سببها سوء التنشئة الاجتماعية و التربية الجنسية جد فاشلة ولذا وجب على البنات ان تلقن تنشئة اجتماعية صحيحة تقوم على مباء و اسس سليمة و دينية و خلقية الان الوازع الديني يعتبر العنصر المهم في تربية الفتاة اي ان هذا الاخير اذا تحلت بقيم دينية و خلقية داخل اسرتها مايزرع فيه ايمانها بريها و ثقته بنفسها لن تستطيع التفكير حتى بالقيام بهذا الفعل المشين كما ان للثقافة الجنسية الصحيحة دور فعال في الابتعاد عن مثل هذا السلوك لانها اذا تلقت تربية جنسية من قبل ولديها كان لها دور الان تفرق بين الصحة و الخطاء وان تحافظ على قيمتها البيولوجية و تبقى ظاهر علمية ترقع غشاء البكارة واقع يثير التساؤلات و تجلب الاهتمام من طرف المختصين ، وما الدراسة السيسولوجيا للألقاء الضوء على احد الجوانب المظلمة لهذا السلوك المنحرف الذي تقوم بيه بعض الفتيات لا يرضي بيه الفرد ولا المجتمع ولا الشريعة الاسلامية والذي قد يقع ضد اقرب الناس و الذي يعتر شريك الحياة الا و هو الزوج .

**قائمة**

**المراجع**

## قائمة المراجع بالعربية

- (1) ابراهيم ابراش ، المنهج العلمى و تطبيقاته فى العلوم الاجتماعية ، دار الشروق و التوزيع الطبعة العربية الاولى ، سنة 2009.
- (2) أحسن طالب ، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر سنة ، 2012.
- عدنان الدوري ، علم العقاب ومعاملة المذنبين ، دار السلاسل ، الكويت ، سنة ، 1999 .
- (3) الحسني الحسني معدى، أسس و مبادئ التربية الجنسية في الإسلام، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 سنة 2005.
- (4) خيرى خليل الجملي ، اتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة و الطفولة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية سنة 1993.
- (5) نياى البدائية و رفع الخريش ، نظريات علم الجريمة (مدخل و التقييم و التطبيقات) ، دار الفكر و النشر و التوزيع ، عمان الطبعة الاول ، سنة 2013.
- (6) صالح محمد ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان، من الطبعة الاولى الحادي عشر ، سنة 2015، 2000.
- (7) عادل احمد عز الدين الاشول ، علم النفس الاجتماعى مع الاشارة الى مساهمات علماء الاسلام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، سنة 1987.

- (8) عامر مصباح ،التنشئة الاجتماعية و سلوك الانحرافى لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الامة القاهرة طبعة 2، سنة 2003.
- (9) عبلة مرجان ،التربية الجنسية للاطفال حق لهم .....واجب علينا ، مطبوعات جائزة خليفة التربوي سنة 2010\_2011
- (10) علي اسعد وطفة ،علم الاجتماع التربوي ، جامعة دمشق سنة 1993.
- (11) عليا و شكري و اخرون ،علم اجتماع العائلي ،دار المسيرة للنشر و توزيع و الطباعة عمان الطبعة الاول و الثانية \_2011
- (12) محمد الجوهري ،الانحراف و الضبط الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية طبعة 1، سنة 2000
- (13) محمد رفعت رمضان و اخرون ،اصول التربية و علم النفس ،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر سنة 1984.
- (14) محمد شحات و اخرون ،اصول التربية الاسلامية ، دون دار النشر : جدة ط 1، سنة 1955
- (15) محمد عبد الكريم الحوراني ،النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع ،دار مجدلاوي للنشر ،و التوزيع ،عمان ،الطبعة الاولى ،سنة 2008.
- (16) مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،جامعة باجي مختار
- (17) مزور بركو، جريمة القتل عند المرأة ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ،الطبعة الاول ،سنة 2012

(18) مها محمد حسين ، العذرية و الثقافة دراسة في الانثروبولوجيا الجسد ، دار

للنشر و التوزيع ، ط الاولى 2010 .

(19) هالة ابراهيم الجرواني ، التنشئة الاجتماعية و مشكلات الطفولة كلية التربية

، بدون طبعة

(20) وريقل نرم الاصغر ، التنشئة الاجتماعية بعد الطفلة ، ترجمة علي الزغل ، دار

الفكر للنشر ، عمان ط1، سنة 1982.

### قائمة المراجع بالأجنبية

- 1) Jean leauté ; criminologie et sciencepenitentiairecoll ;p.u.f .paris .1972
- 2) Zerdoumi,N Enfant d hier Maspero paris 1970
- 3) Christianson M, Eriksson C. A girl thing: perceptions concerning the word“hymen” among young Swedish women and men. J Midwifery Women's Health
- 4) Bufley N. The evolution of concealed ovulation. Am Nat. 1979
- 5) leon Speroff Robert H.Glass . clinical Gynecologic Endocrinology . op .cit.
- 6) Goff CW, Burke KR, Rickenback C, Buebendorf DP. Vaginal opening measurement
- 7) Heger AH, Ticson L, Guerra L, Lister J, Zaragoza T, et al. Appearance of
- 8) the genitalia in girls selected for nonabuse: review of hymenal morphology

## قائمة المجالات

- 1) خيرى علي ابراهيم ،المفهوم الاسلامى للتنشئة الاسلامية ، مجلة الهداية ،العدد 192،البحريين وزارة العدل و الشؤون الاسلامية ، سنة 1993
- 2) الذكورة و الانوثة في لبنان دراسة في اوساط طلاب الجامعة .

## قائمة موسوعات

- 1) لحفنى عبد المنعم :الموسوعة النفسية الجنسية، ط 1،مكتبة مذبولى، القاهرة، . 1992
- 2) غيث محمد عاطف :قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- 3) عمر حسين :الموسوعة الإقتصادية، ط 4 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1992.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إذن بالطبع

مسنوي هريشة

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة):

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس/ماستر المعنونة بـ:

مذكرة التخرج الخاصة بتربية عشاء إيليا لشي العازبات  
دالة حالة المربعات تسير

تخصص : علم اجتماع، الاجتماع

من إعداد الطلبة:

1. مسنوي هريشة

2.

3.

4.

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها أن تصبح قابلة للمناقشة، وعليه أمضي هذا الإقرار والإذن بالطبع.

في : 2018/05/02

إمضاء الأستاذ المشرف



ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جمادى 2018  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: بسامي صبيحة، الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 105733/689، والصادرة بتاريخ: 2017/08/07

المسجل بكلية الرباط من الجامعة المغربية قسم علم الجيولوجيا الجبرام

و المكلف بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر ، مذكرة ماجستير ، أطروحة  
دكتوراه )، عنوانها: تتميزت بالبيئة الجبرام الجبرام لتوقيع العلماء البكاره ادهن الطازيان

من الدرجة حالة مؤقتة الفرية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات  
المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

إمضاء المعني

08 ماي 2018



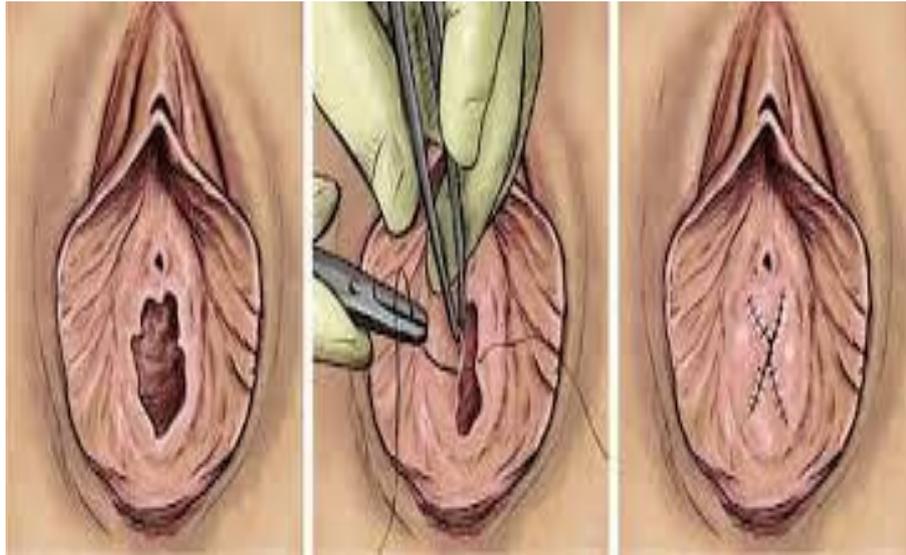
Handwritten medical notes on a form, including a signature and a date. The text is partially obscured by redaction marks.

Handwritten text on a form, including a signature and a date. The text is partially obscured by redaction marks.

Handwritten text on a form, including a signature and a date. The text is partially obscured by redaction marks.







## ملخص الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة إلى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة ترقيع غشاء البكارة و كيفية رتقها سياق الوضعية ، التحولية التي حدثت على حياة الفتاة من خروجها من قوقعة الحياة التقليدية إلى الإنفتاح على الحياة الإجتماعية ، وبالتالي تتجلى هنا مرحلة إنتقالية لها وقعها على مجموعة من الانحرافات ، خصوصا أن العصر الحديث اتسم، ببعض من الثقافات الحديثة التي ساهمت في نشر أفكار ليبرالية جديدة تعطي الحق للمرأة في التصرف في جسدها ، كما نشاء ، ولقد كان محل الدراسة الراهنة على المجتمع التبسي أما العينة الدراسية فلقد شملت ، المرقعات العزبات لإعتباره كنماذج مثالية تساهم في إثراء صنيع هذا البحث، وتدور معالم الإشكالية البحثية حول سؤال محوري مؤداه : ماهو واقع عملية الترقيع غشاء البكارة لدى العازيات في المجتمع التبسي؟ وبذلك سعت الدراسة الراهنة منذ البداية إلى استقصاء مدى حرص الفتاة على عذريتها لما ، تحققه لها من قيمة بيولوجية تظهر خصوصا في الزواج وكذا إكتساب رأس المال الرمزي والإجتماعي المتمثل في ، الشرف.

## RÉSUMÉ

L'Etude actuelle diagnostique la réalité du phénomène de la greffe d'hymen la transformation qui eu lieu dans la vie de jeune fille et de sa sortie du cercle familiale ou de la coquille de la vie traditionnelle vers l'émancipation de la vie sociale de la se manifeste ainsi la phase de transition et son impact sur plusieurs déviations surtout en cette époque moderne qui a été caractérisée par certaine cultures ;qui a contribué a la publication des idées libérales donnant aux femmes le droit d'agir de la sorte de leur corps Faisant l'objet de la présente étude sur société féminine .

Par contre l'échantillon a inclus une partie de filles leur donnant l'esprit paradigme comme modèles qui contribuent a l'enrichissement De cette recherche.

Le problème de la recherche est sur la question centrale ; quelle est la réalité du processus de l'hymen dans l' hymen ? ainsi l'étude a cherché dès le début à enquêter sur l'ampleur de l'inquiétude pour sa virginité biologique qui est démontré spécialement dans le mariage Et cela est l'acquisition du capital social de l'honneur.